وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية
دراسة ميدانية لبعض متوسطات بلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم الإجتماع التربية

إعداد الطالب:
* عبد الحليم قوتي

إشراف الدكتورة:
* يحياوي نجاة

السنة الجامعية: 2019/ 2020

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

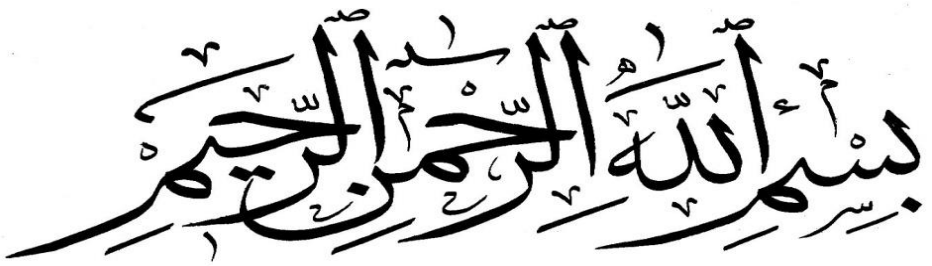

﴿ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦
وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ ﴾

صدق الله العظيم

سورة طه (الآيات 24-27)

شكر وتقدير:

الحمد لله حتى يرضى وله الحمد عند الرضى وله الحمد بعد الرضى.

والصلاة والسلام الأئمان الأكملان على من بعثه ربنا رحمة لعباده.

أما بعد:

أخص بشكري وامتناني للأستاذة المشرفة " **نجاة يحياوي** "

على قبولها الإشراف على هذا العمل المتواضع وعلى صبرها. فقد كان ذلك شرفا لي.

كما أشكر كل أساتذة تخصص علم اجتماع التربية وكل من مد لي يد العون.

كما أشكر كل موظفي وأساتذة متوسطة بن عمارة عبد الحفيظ وبن طراح إبراهيم سيدي عقبة.

كما أتقدم بالشكر لكل من مد يد العون من قريب أو من بعيد

وإلى كل من زرعوا في التفاؤل في دربنا وقدموا لي التسهيلات المساعدة

من أجل إتمام هذا العمل.

شكرا جزيلا

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسط.

حيث تمثلت الإشكالية العامة في:

- ما دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية ؟

ومنه كانت الأسئلة الفرعية كالتالي:

- ما هي أبرز الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية ؟
- ما هي الممارسات التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية ؟

وقد تم تطبيق الاستمارة كأداة أساسية على عينة عرضية مكونة من (16) أستاذ وأستاذة من متوسطتين؛ بن عمارة عبد الحفيظ وبن طراح إبراهيم.

وقد توصلت دراستنا إلى النتائج التالية:

- الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية لها دور كبير في تعزيز هذه القيم خاصة الاحتفال بالأعياد الوطنية وإحياء المناسبات.
- الممارسات التي يقوم بها الأستاذ دور جد فعال في صقل وتثبيت وتعزيز قيم الهوية الوطنية.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة	ب
فهرس المحتويات	ج
مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	3
1- إشكالية الدراسة	3
2- أسباب اختيار الدراسة	4
3- أهمية الدراسة	4
4- أهداف الدراسة	5
5- مفاهيم الدراسة	5
6- الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: الأستاذ	
تمهيد	14
أولا: لمحة لمكانة الأستاذ عبر التاريخ	14
ثانيا: سمات وخصائص الأستاذ	16
ثالثا: الكفايات التعليمية للأستاذ	18
رابعا: دور الأستاذ في العملية التعليمية	20
خامسا: الأبعاد الشخصية للأستاذ ودورها في تنمية الانتماء الوطني	23
خلاصة	24
الفصل الثالث: الهوية الوطنية	
تمهيد	26

أولا: مفاهيم مرتبطة بالهوية الوطنية	26
ثانيا: محددات الهوية	27
ثالثا: مكونات الهوية الوطنية	28
رابعا: دور الهوية الوطنية في المجتمع	30
خامسا: دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية	31
سادسا: وسائل تعزيز الهوية الوطنية	31
سابعا: النظريات المفسرة في تكوين الهوية الوطنية	36
خلاصة	38
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	40
أولا: مجالات الدراسة	40
ثانيا: المنهج	41
ثالثا: العينة	42
رابعا: أدوات جمع البيانات	43
خامسا: الأساليب الإحصائية	44
خلاصة	44
الفصل الخامس: عرض البيانات ومناقشة النتائج	
تمهيد	46
أولا: عرض وتحليل البيانات	46
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة	60
ثالثا: التوصيات والاقتراحات	63
خاتمة	**65**
المراجع	**67**
الملاحق	**71**

مقدمة

تشكل قضية الهوية محور اهتمام المفكرين والسياسيين كونها حصن الوطن المنيع لأي دولة، فالهوية الوطنية مشترك جمعي يستوعب الجميع ويضمن التوافق والانسجام ويراعي الخصوصيات والتنوع الثقافي الموجود في ربوع الوطن فالهوية الوطنية تعبير اجتماعي وثقافي لانتماء وطني وبقاء الأمم مرهون ببقاء هويتها.

ومع الانفتاح الذي تعيشه الدول والانتشار الواسع لوسائل الاتصال أصبح العالم قرية صغيرة حيث ألغيت الفواصل والحدود الجغرافية والزمنية بين الدول والمجتمعات وبات الجميع يقلد الغرب ويأخذ بأفكاره ونظرياته ونظمه مما أدى غلى الابتعاد عن العادات والتقاليد وأصبح الفرد حائرا لجهة انتمائه وولائه مما أصبح تهديدا حقيقيا لوحدة الدول وبقائها. وهذا ما جعلنا نتساءل حول دور المؤسسات التربوية في الحفاظ على الوحدة الوطنية والانسجام والتوافق الجمعي بين أفراد المجتمع الواحد وبالأخص المدرسة وذلك عبر أساس من أساسيات أعضاء المدرسة وهو الأستاذ والدور المنوط به من تربية وتعليم التلاميذ وغرس القيم الوطنية فيهم وتعزيز الانتماء والولاء لديهم منذ نعومة أظافرهم وعبر مسارهم التعليمي باعتبارهم القلب النابض الروح المحركة لجسد الأمة والسواعد المحافظة على مكنوزاتها.

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية لدى التلاميذ فتمت معالجة الموضوع في جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني. ولقد احتوى الجانب النظري ثلاثة فصول نوردها في التالي؛ **الفصل الأول** تم فيه توضيح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيارها وأهميتها وأهدافها كما قمنا بتحديد المفاهيم الدراسة مع ذكر بعض الدراسات السابقة. **الفصل الثاني** جاء بعنوان الأستاذ ويحتوي على لمحة لمكانة الأستاذ عبر التاريخ وسمات وخصائص الأستاذ ودوره في العملية التعليمية كما تطرقنا إلى الأبعاد الشخصية للأستاذ ودورها في تنمية الانتماء الوطني. **الفصل الثالث** جاء بعنوان الهوية الوطنية ويحتوي على مفاهيم مرتبطة بالهوية الوطنية إضافة إلى محددات الهوية الوطنية ومكوناتها ودورها في المجتمع كما تطرقنا إلى دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية ووسائل تعزيز الهوية الوطنية أيضا تطرقنا إلى النظريات المفسرة في تكوين الهوية الوطنية.

الجانب التطبيقي وبدوره احتوى على فصلين كالتالي؛ **الفصل الرابع** جاء بعنوان الإجراءات المنهجية حيث ذكرنا فيه مجالات الدراسة الثلاثة إضافة إلى المنهج المعتمد في الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات مع ذكر الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات. **الفصل الخامس** جاء بعنوان عرض البيانات ومناقشة النتائج حيث تم عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج واستنتاج عام للدراسة إضافة إلى ذكر بعض التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- أسباب اختيار الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- مفاهيم الدراسة
6- الدراسات السابقة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام لإشكالية البحث من الخطوات الأولى في إنجاز البحث وفيه نستعرض طرح الإشكالية الخاصة بالدراسة إلى جانب التساؤلات وكذا أهداف الدراسة والأهمية العلمية والعملية للدراسة، كما نحدد المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالموضوع إلى جانب الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

1- إشكالية الدراسة:

تعد المدرسة المؤسسة التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية النشء مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم.

ويؤكد العلماء على أن المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة، كما أنها تعمل على تنمية شخصية التلميذ تنمية شاملة سواء من الناحية الإدراكية أو الانفعالية أو الوجدانية أو الجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها، ومن مهامها أيضا نقل التراث وتجديده وكذا غرس الانتماء إلى الأمة في نفوس التلاميذ بحيث تسعى المنظومة التربوية من خلال المناهج التعليمية إلى إيصال وإدماج القيم المتعلقة بالوطنية للتلاميذ، ومن بين هذه القيم التي تسعى جاهدة لتعزيزها قيم الهوية الوطنية وذلك من خلال مناهجها والمكلف بتطبيق تلك المناهج هو الأستاذ باعتباره المسؤول الأول في عملية تعليم وتربية التلميذ كما يعتبر حلقة وصل بين التلميذ والمجتمع إضافة إلى أنه يقوم يدور التأثير في التلاميذ سواء بأقواله أو أفعاله وسائر التصرفات التي ينقلها للتلاميذ إذ يحاول أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات بالشكل العام وبالشكل السليم.

كما يلعب الأستاذ دور فعال في عملية تعزيز الهوية الوطنية والتي تعتبر جملة من الخصائص والسمات التي تميز الفرد عن باقي الأفراد داخل وطنه وتعبر عن ثقافته وتاريخه.

لذلك نجد الأستاذ يسعى إلى تعزيز الهوية الوطنية في نفوس تلاميذه وذلك من خلال ممارسته لعدة نشاطات التي تترك بصمة وأثر في نفسية التلميذ وتعزز لديه فكرة حب الوطن والولاء والانتماء له، خاصة أننا نعيش في عصر التكنولوجيا وتطور وسائل الإعلام والاتصال ودخول ثقافات غريبة على مجتمعنا وهذا يترك الفرد وخاصة التلميذ ينبهر بها ويبتعد عن ثقافة وعادات مجتمعه، لذا وجب على الدولة وبمختلف مؤسساتها تعزيز وغرس قيم الهوية الوطنية في التلميذ منذ الصغر.

وكما ذكرنا الدور الذي تلعبه المدرسة وبطبيعة الحال دور الأستاذ في عملية تكريس وتعزيز معالم وثوابت الهوية الوطنية هذا يدفعنا لطرح التساؤل التالي:

ما دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية ؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي أبرز الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية ؟
- ما هي أهم الممارسات التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية ؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

- معرفة دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية.
- التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم في المجال العلمي والتكنولوجي والعولمة أصبح هذا التغير يهدد الهوية الوطنية وجعل العالم تحت هوية واحدة تتماشى والهوية الغربية.
- مدى أهمية المدرسة باعتبارها إحدى المؤسسات الاجتماعية في تعزيز قيم الهوية الوطنية.

3- أهمية الدراسة:

الهوية الوطنية في كل جماعة هي الخصائص والسمات التي تتميز وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها ولها أهمية في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها وبدونها تفقد الجماعات كل معاني وجودها واستقرارها؛ وعند الحديث عن الهوية الوطنية نتحدث عن أرض، وطن، حرية، انتماء وأهمية الهوية الوطنية الاعتزاز بالوطن والرغبة في الاهتمام به وزيادة تطويره وكذلك مساعدة الفرد على مواجهة التحديات وتجميع الأفراد وخلق التعاون بينهم، لذا وجب على المؤسسات التعليمية خاصة المدرسة غرس وشرح وتعزيز مفاهيم وقيم الهوية الوطنية وذلك عن طريق الأستاذ والدور الذي يلعبه من أجل خلق جيل واعي ومساعدة التلاميذ على بناء وتنمية شخصياتهم تنمية شاملة النواحي إضافة إلى أهمية هذا الدور للأستاذ داخل المدرسة وخارجها وذلك بالقيام بالعديد من الممارسات والأنشطة سواء الصفية أو اللاصفية وكل هذه الأنشطة منصبة حول قضية واحدة وهدف واحد هو تعزيز قيم الهوية الوطنية لدى جيل المستقبل وهم التلاميذ وجعلهم قادرين على التكيف مع المحيط والبيئة المنتمون إليها والاعتزاز بالوطن ومن هنا تكمن أهمية الدراسة الراهنة المتواضعة حول الدور الذي يلعبه الأستاذ من أجل تعزيز وتنمية قيم الهوية الوطنية.

4- أهداف الدراسة:

- معرفة دور الأستاذ في تعزيز وتنمية قيم الهوية الوطنية.

- التعرف على ابرز الممارسات التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية.
- التعرف على القيم المركزة من طرف الأستاذ لتعزيزها لدى التلاميذ.
- تطبيق تقنيات البحث التي درستها خلال السنوات السابقة.
- الحصول على شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية.

5- مفاهيم الدراسة:

يفيد تحديد المفاهيم في أداء عدة وظائف هامة وذلك بأن المفاهيم تساعد على تحديد المعطيات التي تندرج تحت المفهوم، ومن ثم يساعد ذلك على التقليل من تدخل المعطيات الغريبة الخارجية عنه، والتي لا ينبغي أ تندرج تحته، كما يفيد تحديد المفهوم في تحديد المؤشرات التي يمكن ملاحظتها بالنسبة للمعطيات الاجتماعية التي يتم بها البحث.

وترتكز دراستنا على ثلاثة مفاهيم أساسية هي: الدور، الأستاذ، الهوية الوطنية. سنحاول تحديدها فيما يلي:

- **مفهوم الدور**: يشير مفهوم الدور إلى:

أ. لغة:

دار الشيء ودورانا ودورا واستدار وأدرته أنا ودورته وأداره غيره ويعني الاضطلاع بمهمة.

ب. إصلاحا:

الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك الذي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشتغل وظيفة ما، أو يحتل وضعا اجتماعيا معينا والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما وينسب غالبا إلى رالف ليتون وقد عرفه بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الشخص وتؤكد احتلاله للمركز. **(ابن منظور، 2005، صفحة 276)**

إضافة إلى أنه ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناطة به باعتباره عنصر في تنظيم أو مؤسسة ما إذ أن كل فرد في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها ويرى البعض أن الدور هو مجموعة من أوجه النشاط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، ويتحدد الدور بما تفرضه الوظيفة من واجبات أو عن طريق النظام الهرمي للوظيفة.

وقد عرفه محمد عاطف غيث بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه. **(غيث، 2006، صفحة 390)**

في حين يرى البعض أن الدور هو مجموعة العلاقات التي تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع، فالمجتمع في حقيقته يتكون من مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدوارا اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز ويؤكد بارسونز إلى الإشارة إلى أن الدور عنصر مشترك بين البناء الاجتماعي والشخصية ويعرفه أيضا بأنه هو ما يستطيع الفاعل القيام به في علاقته مع الآخرين. **(المعايطة، 2010، صفحة 189)**

ج. التعريف الإجرائي للدور:

الدور هو الجزء الذي يلعبه الفرد نتيجة شغله لوضع أو مركز معين في الحياة وهو مجموعة العلاقات التي تربط الفرد وباقي أفراد المجتمع، كما أنه يسهل الحياة الاجتماعية للمجتمع من خلال السلوك الإيجابي للأفراد في أداء أدوارهم الاجتماعية ويعكس الدور مجموعة السلوكات والتصرفات المنبثقة عن الفرد الذي يحتل مكانة معينة.

- **مفهوم الأستاذ.**

يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام ويمثل مواصفات الأستاذ أحد أهم تلك المخلات باعتباره المنشط للعملية، والذي يتوقف على نشاطه وفاعليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ أهدافها ونظرا للدور الهام للأستاذ نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم الأستاذ.

الأستاذ هو من يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها إلى المتعلم وذلك بطرق ووسائل تجعل المتعلم يتقبل تلك المعارف بسهولة.

ويعرفه **محمد سلامة آدم** بأنه مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود الذي يستند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكاتهم الإجتماعية واليومية، بالإضافة إلى أنه الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة وهو ناقل للمعرفة وما اكتسبه من نظريات وقوانين علمية ومنهجية وموضوعية. **(عبود، 1992، صفحة 189)**

كما يعد الأستاذ العنصر الحاسم والرئيس في مدى فعالية العملية التعليمية فهو لا يعد مجرد ملقن فقط بل مرشد وموجه ومنظم ومساعد ومربي فهو المحور الأساسي المتحكم في إدارة الصف والمسؤول عن تهيئة الجو المناسب للدرس وتهيئة التلميذ نفسيا وذهنيا ومهاريا لتقبل واستيعاب ما يقدم له من معارف وحقائق علمية.

ويعتبر القدوة للتلاميذ في توجيه قيمهم وتعديل أنماط سلوكهم وتوجيه نظرتهم المدرسية خاصة والحياتية عامة.

والأستاذ هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذي يقوم بتعليمهم. **(العامري، 2009، صفحة 13)**

- **التعريف الإجرائي للأستاذ:**

الأستاذ هو الشخص المسؤول عن توزيع المعرفة، وعن تزويد التلاميذ بها وتبسيطها لهم ولا يقتصر دور الأستاذ بالمعرفة بل هو قائد فكري يخلق للتلاميذ فرصا لترسيخ ما تعلموه، وتطبيقه في حياتهم اليومية وأن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود التي يستند إليها.

- **مفهوم الهوية الوطنية:**

الهوية الوطنية في كل أمة هي الخصائص التي تتميز بها، وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها ولها أهمية في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها وبدونها تفقد الأمم كل معاني وجودها واستقرارها بل يستوي وجودها من عدمه، وتعرف أيضا على أنها عبارة مجموعة من المميزات التي يمتلكها الأفراد وتساهم جعلهم يحققون صفة التفرد عن غيرهم وقد تكون هذه المميزات مشتركة بين جماعة من الناس سواء ضمن المجتمع أو الدولة.

ومن التعريفات الأخرى أنها كل شيء مشترك بين أفراد مجموعة محددة أو شريحة اجتماعية تساهم في بناء محيط عام لدولة ما.

إضافة إلى اعتبارها أنها جملة الصفات والخصائص التي تطبع أمة من الأمم يشترك فيها مجموع الأفراد المكونون لها، فيتعرفون على بعضهم البعض من خلال هذه الصفات ويتميزون بها كذلك عن غيرهم من أفراد الأمم الأخرى.

كما تتعلق بوجود الشيء المعني كما هو في الواقع بخصائصه ومميزاته المعروف بها، فهي بهذا المعني اسم كيان أو الوجود عل حاله: أي وجود الشخص أو الشعب أو الأمة كما هي، بناء على مقومات

ومواصفات وخصائص معينة تمكن من إدراك صاحب الهوية بعينه دون اشتباه مع أمثاله. **(بن نعمان، 1996، صفحة 19)**

وتعرف أيضا ذلك الشعور الجمعي المشترك والشامل للمواطنين في دولة ما الذي يقربهم من بعضهم البعض، ويولد لديهم حسا بالانتماء للأرض التي يعيشون عليها ويعزز الحاجة المشتركة للتعايش معا إلى حد ربطهم بمصير واحد، انه شعور يولد في أدنى درجاته إحساسا بالاختلاف عن الشعوب الأخرى وفي أعلاه رابطة قوية اقوى من عوامل التمزق والاختلاف مهما تعددت أصنافه سواء أكانت، عرقية أم دينية أم قبلية أم غيرها.

إذن الهوية الوطنية تمثل مجموع الخصائص والسمات التي تعرف مجتمع ما في أي دولة بنفسه، وتميزه عن غيره من المجتمعات والهوية الوطنية هي المحدد الأساس لسلوك أي دولة وسياستها الخارجية وهاته السمات والخصائص نتاج أحداث وتجارب تاريخية تعيشها المجتمعات خلال نسق تراثي وثقافي وديني ولغوي محدد.

وتعتبر الهوية وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري ومحتوى لهذا الضمير في نفس الآن بما تشمله من القيم والعادات والتقاليد ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها حيث يجمع جل الباحثين على أنه لا وجود لشعب دون هوية يعبر من خلالها على ذاته **(بن عمارة، (د.ت)، صفحة 135)**

- **التعريف الإجرائي للهوية الوطنية:**

هي مجموعة الصفات التي تلازم الفرد وتعبر عن حقيقة الشخص المتضمنة صفاته الجوهرية وشعور الأفراد والمجتمعات بتمايزهم عن غيرهم عن طريق الانتماء إلى رقعة جغرافية تسمي وطن بكل ما تحتويه من نظام وثقافات، وهي تمثل مجموع الخصائص والسمات التي تعرف مجتمع ما في أي دولة بنفسه وتميزه عن باقي المجتمعات، والهوية الوطنية هي المحدد الأساس لسلوك أي دولة ونتاج أحداث تاريخية تعيشها المجتمعات.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية، دراسة تحليلية تقويمية لفلسفة التغيير في ضوء مقاربة حل مشكل قام بها الباحث إسماعيل رابحي وهي أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم النفس بجامعة الحاج لخضر باتنة تحت إشراف نادية بعيبع سنة (2013/2012).

مشكلة الدراسة: انطق الباحث في طرح إشكاليته وموضوع بحثه من عدة زوايا يمكن أن نعكسها في:

- مدى احتواء الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية على أبعاد الهوية الوطنية.
- ترتيب توافر أبعاد الهوية الوطنية في محتويات الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية.

احتوت هذه الدراسة على ثلاث تساؤلات رئيسية وهي:

- ما مدى احتواء الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية على أبعاد (توجهات) الهوية الوطنية ؟
- ما ترتيب توافر أبعاد (توجهات) الهوية الوطنية في محتويات الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية ؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيا في ترتيب أبعاد الهوية الوطنية ؟

أهداف الدراسة: وضعت للدراسة عدة أهداف نذكرها:

- الكشف عن مستوى توافر عناصر الهوية الوطنية في برامج التعليم.
- الحكم العلمي على الإصلاح التربوي في زاوية الحفاظ على الهوية الوطنية.
- طرح مقترحات في ضوء الأحكام المستخلصة من الدراسة حال تسجيل نقائص أو سلبيات في محتويات الكتاب المدرسي المعتمد حاليا.
- فتح المجال أمام دراسات لاحقة تغطي عناصر وأبعاد أخرى من النظام التربوي، وتتفادى الأخطاء التي تقع فيها الدراسة الحالية.

منهج الدراسة: اعتمد في الدراسة على منهج تحليل المحتوى لأنه المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها إلى مجموع العوامل المكون لها.

عينة الدراسة: تتمثل في الكتب المدرسية المعتمدة بعد الإصلاح

أداة الدراسة: استخدمت في الدراسة الأداة المتمثلة في استمارة تحليل المحتوى والمتضمنة المحاور التالية:

- محور التوجه الإسلامي.
- محور التوجه العربي.
- محور التوجه الأمازيغي.
- محور التوجه الجزائري.

نتائج الدراسة: تفيد النتائج المتحصل عليها من تحليل الكتب المدرسية للمناهج التعليمية ذات الطابع الاجتماعي ما يلي:

- توافر كمي مرتفع لأبعاد الهوية الوطنية في محتويات مناهج التعليم.
- توافر ضعيف جدا لأبعاد الهوية الوطنية في مناهج الجغرافيا.

- تأثر توافر أبعاد الهوية الوطنية تبعا للمنهاج التعليمي.
- غلبة بعد التوجه الجزائري في مقابل إهمال البعد الأمازيغي على محتويات المنهاج.

الدراسة الثانية: بعنوان النظام التعليمي وثوابت الهوية الوطنية كتب المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجا مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سطيف 2 من إعداد شراد محمد العلمي تحت إشراف الجمعي النوي سنة (2015/2014).

مشكلة الدراسة: انطلقت الدراسة من التساؤل التالي: هل النظام التعليمي الجزائري يرسخ ويدعم ثوابت الهوية الوطنية ويساعد على الاندماج الهوياتي ؟ وذلك من خلال:

- ترسيخه وتدعيمه للبعد الإسلامي ؟
- ترسيخه وتدعيمه للبعد العربي ؟
- ترسيخه وتدعيمه للبعد الأمازيغي ؟

ولمعالجة إشكالية البحث صاغ الباحث فرضية عامة وهي: النظام التعليمي يرسخ ويدعم ثوابت الهوية الوطنية ويساعد على الاندماج الهوياتي.

وانبثق عنها فرضيات فرعية وهي:

- النظام التعليمي الجزائري يدعم ويرسخ البعد الإسلامي.
- النظام التعليمي الجزائري يدعم ويرسخ البعد العربي.
- النظام التعليمي الجزائري يدعم ويرسخ البعد الأمازيغي.

أهداف الدراسة: جاءت أهداف الدراسة على النحو التالي:

- التحليل النظري والسوسيولوجي لثوابت الهوية الوطنية من خلال التتبع التاريخي والقانوني لها.
- تتبع التطور التاريخي للنظام التعليمي الجزائري.
- إبراز دور النظام التربوي الجزائري في ترسيخ وتدعيم الهوية الوطنية والمساعدة على الاندماج الهوياتي.
- تحليل مضمون كتب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي (من السنة الأولى إلى الخامسة) المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية للموسم الدراسي 2014/2013 للكشف عن مدى تناولها لثوابت الهوية الوطنية.

منهج الدراسة: انتهجت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يرتكز على وصف دقيق لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية.

الأداة: اعتمدت في الدراسة على أسلوب تحليل المضمون الذي يعتبر طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل كمي ومنظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي شخص أو مجتمع.

- **نتائج الدراسة:**

نتائج الفرضية الأولى: النظام التعليمي الجزائري يدعم ويرسخ البعد الإسلامي. أوضحت النتائج الخاصة بالبعد الإسلامي اهتمام كتب السنوات الخمسة للمرحلة الابتدائية بتأصيل هذا البعد في نفوس التلاميذ بدليل احتلاله البعد الثاني بعد البعد الوطني.

نتائج الفرضية الثانية: النظام التعليمي الجزائري يدعم ويرسخ البعد العربي. أوضحت النتائج الخاصة بالبعد العربي اهتمام نسبي لكتب السنوات الخمسة للمرحلة الابتدائية بتأصيل هذا البعد في نفوس التلاميذ.

نتائج الفرضية الثالثة: النظام التعليمي الجزائري يدعم ويرسخ البعد الامازيغي. أوضحت النتائج الخاصة بالبعد الأمازيغي عدم اهتمام كتب السنوات الخمسة للمرحلة الابتدائية بتأصيل هذا البعد في نفوس التلاميذ.

نتيجة عامة: بينت نتائج الدراسة التطبيقية أن فرضية الدراسة من خلال الفرضيات الفرعية لم تتحقق فقد تبين أن هناك عدم توازن في تناول البعد الإسلامي هذا يترك فراغا معرفيا لدى التلميذ، وفيما يتعلق بالبعد الأمازيغي فلم يولي أي اهتمام.

الدراسة الثالثة: بعنوان دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي؟ قامت بها الخنساء تومي وهي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال تحت إشراف أ.د. دبلة عبد العالي سنة (2017/2016).

مشكلة الدراسة: انطلقت الباحثة في مشكلتها بطرح التساؤل التالي: كيف تعمل الثقافة الجماهيرية على تشكيل هوية الشباب الجامعي؟ وتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات التالية:

- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الدينية المكونة لهوية الشباب الجامعي ؟
- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على اللغة والعناصر الوطنية المكونة لهوية الشباب الجامعي ؟
- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الاجتماعية المكونة لهوية الشباب الجامعي ؟

أهداف الدراسة: تضمنت الدراسة جملة من الأهداف وهي:

- الكشف عن مدى تأثر العناصر الدينية المكونة للهوية الوطنية من طرف الثقافة الجماهيرية بالنسبة لعماد الأمة وقوتها.

- التعرف على الثقافة الجماهيرية وطابعها الاستهلاكي وما تقدمه للشباب بتسليط الضوء على أبعاد وجوانب الثقافة والهوية معا.
- الكشف عن القيم المستوردة نتيجة الانفتاح الهائل على وسائل الإعلام والاتصال.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة أما المجال الزماني بدأت من أولى سنوات التسجيل في الدكتوراه خلال السنوات 5 عملت على الجانب المنهجي والنظري ومع بداية (مارس 2016 إلى غاية جوان 2016) تم تطبيق الميداني والعمل فيه.

مجتمع البحث والعينة:

مجتمع البحث هم الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة بالكليات السبع والبالغ عددهم 31689 طالب سنة (2016/2015) وتم اختيار عينة الدراسة اعتمدت علة عينة متعددة المراحل واختارت طلبة الماستر للكليات السبع لتتحصل على 458 طالب.

المنهج:

اعتمدت الباحثة على الوصفي في دراستها باعتباره المنهج الأنسب لدراستها أما عن الأدوات المستخدمة استخدمت الاستبيان كأداة رئيسية مع الاستعانة بأدوات ثانوية كالملاحظة والمقابلة.

نتائج الدراسة:

- كشفت عن طبيعة الأدوار والسبل المنتهجة من طرف الثقافة الجماهيرية بالنسبة لأهم شرائح المجتمع وعماد هذه الأمة وقوتها على مستوى العناصر الدينية المكونة للهوية.
- وضحت طبيعة العناصر الوطنية وأهميتها بالنسبة للهوية الجزائرية وقوميتها
- كشفت أهم القيم المستوردة نتيجة الانفتاح الهائل على وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

الفصل الثاني:

الأستاذ

أولا: لمحة لمكانة الأستاذ عبر التاريخ

ثانيا: سمات وخصائص الأستاذ

ثالثا: الكفايات التعليمية للأستاذ

رابعا: دور الأستاذ في العملية التعليمية

خامسا: الأبعاد الشخصية للأستاذ ودورها في تنمية الانتماء الوطني

تمهيد:

تعتبر عملية التعليم من أهم العمليات التربوية التي مر بها الإنسان سواء هذا التعليم مباشر أو غير مباشر، هذا الأخير يكون فيه الملقن أحد أفراد الأسرة أو من خارجها أما التعليم المباشر فيكون من قبل شخص مؤهل ومكون وموكل من طرف الحكومة أو الدولة يطلق عليه الأستاذ.

وبناءا عليه سيتم في هذا الفصل التطرق إلى التعريف بالأستاذ من خلال مفهومه إضافة إلى مكانة الأستاذ عبر التاريخ وخصائصه والأدوار التي يقوم بها في العملية التعليمية.

أولا: لمحة لمكانة الأستاذ عبر التاريخ:

تمثل مهنة التعليم مكانة سامية بين المهن المختلفة في كل المجتمعات فرسالة الأستاذ شبيهة برسالة الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله لإصلاح حال الناس وهدايتهم وقد كرم الإسلام مهنة التعليم.

وقد عاصر الربع الأخير من القرن20 إنشاء منظمات ونقابات وروابط الأساتذة التي جمعتهم في وحدة واحدة بل ساهمت في توفير الحياة الكريمة لهم فأرتفع شأن الأستاذ الاجتماعي والاقتصادي.

وقد عرفت الحضارة الإنسانية التدريس كمهنة منذ أقدم العصور نذكر منها:

1- في مصر الفرعونية:

عهد تعليم مبادئ الكتابة إلى موظفين حكوميين وعهد إليهم أيضا الإشراف عل نسخ المواد المكتوبة، وعهد إلى بعض من أفراد الكهنة مسؤولية تدريس الدين والمحافظة على التراث الأدبي والديني وتدريس العلوم والرياضيات.

2- عند اليونان والرومان:

كان المؤهل الرئيسي للقيام بالتدريس في العصور القديمة معرفة الأستاذ للمادة التي يقوم بتدريسها. كان الأساتذة في الهند القديمة ذو مركز ممتاز فكانت طبقة البراهمة تقوم بالكهانة والتدريس، أما في الصين القديمة فتمتع الأساتذة باحترام وكانوا لا يقلون عن موظفي الدولة في الأهمية، وكان التعليم وظيفة مقدسة عند العبرانيين ولذلك كان الطفل العبراني يربى على احترام والديه واحترام أساتذته. **(زهاج و ميلودي، 2016/2017، صفحة 39)**

وقد خالف اليونان والرومان غيرهم من الشعوب في أنهم اعتبروا أساتذتهم من بين الشعراء لا الكهنة وقد أصبحت القراءة والكتابة عند اليونان (أثينا) أمرا عاما ولم يعد وقفا على الكهنة فقط وأدى هذا الحال إلى الخفض من مكانة الأساتذة وخاصة من يقوم منهم بتدريس مبادئ القراءة والكتابة، وكان استخدام العبيد للقيام

بهذه الوظيفة شائعا عند اليونان والرومان وأطلق في اليونان على الأستاذ العبد (بيداجوجوس) وهي كلمة يونانية تعني تعليم الأطفال. وهي أساس استخدام كلمة (بيداغوج) في العصر الحالي أما في (إسبارطا) لم يتم تكليف الأجانب والعبيد للقيام بالتدريس، بل كانوا يختارون المعلم من بين الشعب كما كانوا يعتبرونه من موظفي الدولة ويلقون على كل راشد مسؤولية الإشراف على تربية الصغار.

بالرغم من سير الرومانيين على سياسة اختيار أساتذة أبنائهم ومناداة الأستاذ الرومان الأعظم (كوينتايان) بضرورة العناية باختيار من يقوم برعاية الأطفال وتهذيبهم فإن أساتذة الأطفال الصغار سواء عند الرومان أو اليونان لم يحظوا بمرتبة اجتماعية كبيرة وكان يتم تحميلهم مسؤولية فشل أبنائهم في الدراسة، وكذلك كانوا يحصلون على أجر زهيد أما أساتذة المواد الراقية: كالفلسفة والبيان فكانت أحسن حال من أساتذة القراءة والكتابة فهم تحصلوا على أجر ممتاز ومكانة عظيمة في المجتمع، ماعدا السفسطائيين الذين لم ينالوا الاحترام بسبب نظرياتهم المتطرفة. **(زهاج و ميلودي، 2016/2017، صفحة 40)**

3- في العصور الوسطى: (العصور المسيحية الأولى أو عصر التهذيب المدرسي)

كان رجال الدين هو الأستاذ الذي يقوم بنشر الدين وتعليم الناس مبادئ القراءة والكتابة وقد انقسم الأساتذة إلى نوعين:

- **أساتذة المرحلة الأولى:** هم الأساتذة الذين يدرسون في المدارس الملحقة بالكنائس ولم يكن يشترط فيهم حصولهم على مؤهل أو تخرجهم من معهد وإنما يشترط ان يكونوا على خلق قويم مع مواظبتهم على الدرس والتحصيل لاستمرارهم في عملهم.
- **أساتذة التعليم العالي:** وفي هذه المرحلة تدرس اللاهوتية في أمور الدين والعقيدة وكان يقوم بهذه المهمة كبار المختصين في الدين والعقيدة، كالقساوسة أو الأساقفة وقد شملت هذه المرحلة أيضا دراسات علمية قام بها مختصين في العلوم المعروفة آنذاك، وقد كان أساتذة هذه المرحلة يتمتعون بالكثير من الحرية والاحترام، كما كانوا على قدر كبير من المعرفة والثقافة.

4- العصور الإسلامية:

بدأت التربية الإسلامية بمعلمها الأول الرسول صلى الله عليه وسلم والذي جاء لنشر الدين الجديد وليعلم الناس أمور دينهم وقد لخص أحد المربين العرب ألقاب الأساتذة ومراتبهم على النحو الآتي:

- الأستاذ كان أدنى الرتب العلمية ولم يكن يدل على الكثير من العلم والأدب، أو القدرة أو المقام الاجتماعي.

- المؤدب وكان الأستاذ خصوصيا يذهب إلى البيوت الخاصة لتأديب أولادهم وكان أحسن حال من الأستاذ.
- المدرس وهو الذي كان يتصدى لتدريس العلوم الشرعية وهو أرقى درجة من الأستاذ وقد ارتبط هذا اللقب بالمدرسة التي استحدثها نظام الملك شاه السلجوقي منتصف القرن 5 هجري. (زهاج و ميلودي، 2016/2017، صفحة 41).

ثانيا: سمات وخصائص الأستاذ:

إن الأستاذ يتعامل مع مجموعة إنسانية مختلفة المشاعر والطبائع داخل حجرة الصف والمطلوب من الأستاذ إدارة هذه المجموعة إدارة حسنة لتحقيق أهداف التربية وهذا الأمر يتطلب من الأستاذ أن يتمتع بخصائص تؤهله للقيام بهذا العمل وهذه الصفات سلسلة متصلة الحلقات إن فقدت صفة من هذه الصفات فإن هذا ينعكس سلبا على أداء الأستاذ، ويضعف قدرته على أداء مهنته بالشكل المطلوب، وسنتطرق هنا إلى أهم السمات والخصائص التي على الأستاذ أن يتحلى بها كي يكون فعالا.

1- الخصائص الشخصية:

- ينبغي أن يتمتع الأستاذ بصحة جيدة فخلو جسمه من الأمراض المزمنة أو الخطيرة أمرا يساعد كثيرا على تحمل مشاق عمله لأن مهنة التدريس تتطلب جهدا فكريا بالإضافة إلى الجهد البدني.
- ينبغي أن يخلو جسم الأستاذ من العاهات الظاهرة بما فيها العاهات التي تؤثر على حالته الصحية العامة ومن أمثلة ذلك عيوب اللسان والفم التي تؤثر في النطق، والعيوب الخاصة بحاستي السمع والنظر ذلك أن مهنة التدريس تعتمد على التفاعل اللفظي بين الأستاذ والتلاميذ وهو ما يتطلب سلامة هذه الحواس.
- حسن المظهر والأناقة بما يليق بمكانته إضافة التفاؤل والثقة بالنفس وبث السعادة في نفوس التلاميذ من خلال الابتسامة أثناء الدرس مما يضفي إقبالا نحو المادة.
- اجتماعي يستطيع التفاعل مع تلاميذه حتى خارج الصف، فالأستاذ المنطوي لا يمكنه التفاعل بكفاءة داخل الصف أو خارجه، أما الأستاذ الودود والمرن فيكون أكثر جاذبية للتلاميذ طوال الوقت.
- الثقة بالنفس دون تكبر أو ضعف، فالأستاذ عزيز قوي لا يقبل إساءة التلاميذ نحوه، كي يكون قدوة حسنة لهم. **(محمد عبيد، 2006، صفحة 94)**

- القدرة على تحمل المسؤولية، فربما توكل له مهام صعبة (كأن يساعد التلاميذ على إنهاء محتوى معين في وقت قصير أو قبل الامتحان) فينفذ تلك المهمة على أكمل وجه.
- الالتزام في مواعيد العمل واحترام الوقت المحدد للدرس دون نقصان فيكسب التلاميذ تلك الميزة من خلال القدوة.
- إعطاء كل تلميذ حقه من الاهتمام والرعاية وهي من أصعب الأشياء نظرا للفروق الفردية بين التلاميذ خاصة من الأعداد الكبيرة لكنها تحقق تأثيرا بالغا في حب التلاميذ لأستاذهم.
- قوة الشخصية والقدرة على ضبط الفصل والحزم وقت الحاجة مما يخلق له هيبة.
- الديمقراطية في تعامله مع تلاميذه من خلال مشاركتهم في إعداد الدروس ووسائلها وطرائقها.

2- الخصائص المهنية:

- ✓ حب المهنة والإيمان بأنها رسالة عظيمة، فالأستاذ الذي يؤدي المهنة بحب وإخلاص يصل إلى قلوب التلاميذ.
- ✓ الذكاء وسرعة البديهة في التعامل مع التلاميذ على تنوعهم حيث يستطيع التصرف في المشكلات ويحسن التعامل مع المواقف الحرجة والصعبة.
- ✓ التمكن من المادة العلمية وطرائق تدريسها ومتابعة آخر ما توصل إليه العلم في مجال تخصصه
- ✓ القدرة على تخطيط الدروس وإعداد مستلزماتها.
- ✓ القدرة على إدارة الصف والتفاهم مع التلاميذ والمحافظة على النظام من خلال شخصيته.
- ✓ الاهتمام بميول التلاميذ وحاجاتهم من خلال تخطيط الأنشطة التي يحبونها وطرائق التدريس التي تحقق تفاعلا أكثر.

إحاطته بجوانب الثقافة العامة وفروع العلوم الأخرى، وإلمامه بقدر مناسب من ثقافة المجتمع والتيارات الفكرية المحيطة والأنظمة السائدة. **(محمد عبيد، 2006، صفحة 95)**

3- الخصائص المعرفية:

حصيلة الأستاذ المعرفية وقدراته العقلية وأساليب التعلم التي يتبعها في أثناء قيامه بعمله تمثل عوامل مهمة في استشارة التلاميذ وتواصلهم وتوجههم نحو عملية التعلم، ويمكن تصنيف الخصائص المعرفية للأستاذ على النحو التالي:

- **الإعداد الأكاديمي والمهني:** فالإعداد الأكاديمي والمهني للأستاذ مرتبط ايجابيا بفعالية التعلم والأساتذة الذين يتفوقون في ميدان العمل هم الأساتذة المؤهلون مهنيا وأكاديميا.

- **اتساع المعرفة والاهتمامات:** التعلم الناجح ليس قصرا على الأستاذ المتفوق في ميدان تخصصه فقط وإنما يرتبط أيضا بمدى اهتماماته وتنوع سعة الاطلاع تجعل الأستاذ أكثر فعالية من الأستاذ اقل اهتمام ومعرفة واطلاع.
- **المعلومات المتوافرة للأستاذ غن تلاميذه:** تشكل كمية المعلومات التي تتوافر لدى الأستاذ عن الخصائص المختلفة لتلاميذه عنصر مهم وقد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا الصدد أن هذا النوع من المعلومات ترتبط على نحو وثيق بفعالية التعليم واتجاهات التلاميذ نحو الدراسة، والأستاذ يلزمه أن يعرف الكثير عن تلاميذه مثل: أسمائهم وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى سعة إطلاعه بموضوع تخصصه. **(الربيعي محمود، 1971، صفحة 168)**

ثالثا: الكفايات التعليمية للأستاذ:

إن المقصود بالكفاية هي إمكانية التشخيص على أداء عمل ما وتستلزم أن يمتلك الشخص المعلومات والمهارات والقدرة اللازمة لتحقيق مستوى مقبول من الأداء، والكفاية المتعلقة بالأستاذ هي قدرته على القيام بعمله بمهارة وسرعة وإتقان **(بهادر و محمد، 1980، صفحة 3)**، كما تعني قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية، مهارية، ووجدانية) وتكون الأداء النهائي المتوقع انجازه بمستوى معين ومرض من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة **(الفتلاوي و كاظم، 2003، صفحة 29)** لأنه من الضروري تكامل الكفايات لدى الأستاذ وتتمثل هذه الكفايات فيما يلي:

1- كفايات عامة:

- تشمل كفايات في التكيف النفسي والاجتماعي مثل الشعور بالرضا عن الذات.
- الالتزام بأخلاق المهنة في رعاية المتعلمين من حيث العدالة والمساواة بينهم فالأستاذ هو القدوة الحسنة التي يمتثل لها المتعلمين لذا يجب أن يكون متصف بالصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة وينعكس ذلك على تصرفاته مع التلاميذ.
- الالتزام بمراعاة الانضباط الشخصي والإلمام بالمسؤولية من خلال عدم التغيب عن أداء العمل والمساهمة على الإشراف على التلاميذ داخل الصف.

- الالتزام بالتعاون مع بقية الأساتذة داخل المدرسة وذلك لمناقشة وضع التلاميذ ومستوياتهم وكيف يمكن تحسين أو معالجة بعض المشاكل.
- العمل على تنمية الاتجاهات الايجابية نحو النمو المتكامل وتنمية قدرات التلاميذ.

2- كفايات مهنية وتربوية:

وتتطلب الإلمام بالأمور الآتية:

- استيعاب الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ.
- معرفة خصائص التعلم لكل مرحلة عمرية.
- إتقان الأساليب السليمة في تعامله مع التلاميذ.
- امتلاك المعرفة والمهارة في معالجة مشكلات التلاميذ ولاسيما مشكلة التعليم.
- امتلاك أسس التوجيه التربوي والإرشاد بحيث يتمكن من استخدامها ضمن حدود مهماته التعليمية والمهنية.
- استيعاب المعارف الأساسية في التربية.
- استيعاب طرائق التدريس العامة والخاصة الحديثة والتمكن من مهارتها وكيفية استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة. **(مرعي، 1983، صفحة 21)**

3- كفاية التخطيط:

- يحدد حاجات التلاميذ بما يتلاءم وخصائصهم.
- يحدد الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع الدرس.
- يصنف الأهداف التعليمية بموضوع الدرس.
- يحلل محتوى المادة الدراسية.
- يحدد الخبرات التعليمية السابقة المرتبطة بأهداف الدرس.
- يخطط الاختبارات الشخصية.
- يختار أساليب التدريس المناسبة.
- يحدد الوسائل التعليمية الملائمة.
- يعد خطة يومية تتوافق مع الخطة السنوية.

4- كفايات التنفيذ:

- يقدم المادة الدراسية بشكل واضح وبتسلسل منطقي.

- يوفر ظروف تسمح بالقيام بأداء المهارات التعليمية فرادى أو في مجموعات.
- يهتم بإكساب التلاميذ القيم والاتجاهات الايجابية.
- يستثير دافعية التلاميذ واهتماماتهم بالتعلم في بداية الدرس وفي أثناء الدرس كأن يبدأ الدرس بقصة مشوقة تلفت انتباه التلاميذ.
- يستخدم في تدريسه مهارات التواصل اللفظية، وغير اللفظية لتيسير عملية تعلم التلاميذ.
- يقدم أنواعا من التعزيزات المادية والمعنوية المرغوبة.
- يذلل الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون فاعلية التواصل.

5- كفايات التقويم:

- إعداد الاختبارات التي تتناسب الأهداف الموضوعية.
- يستخدم أساليب وأدوات القياس والتقويم التي تناسب قياس وتقويم المهارات التعليمية.
- يستخدم النتائج التي توصل إليها بواسطة أدوات القياس المختلفة في تحديد نواحي الضعف والقوة لدى التلاميذ.
- يستخدم التقويم المستمر الذي يحدث بعد كل خطوة من خطوات العملية التعليمية. **(عبيدات، 2012، الصفحات 34-35)**

رابعا: دور الأستاذ في العملية التعليمية:

إن دور الأستاذ لم يعد مقصورا على نقل المعرفة إلى المتعلم وحشو ذهنه بالمادة التعليمية، بل أصبح دوره تمكين المتعلم من تنمية قدراته وشخصيته وقدرته على الإنجاز والتأثير في البيئة المعرفية للتعليم وتعديل سلوكه وتنمية شخصيته تنمية شاملة تتناول معارفه وقيمه ومهاراته، إضافة إلى كونه مربي للتلاميذ وموجها ومرشدا لهم وذلك بغرض هدف تكوين التلميذ تكوينا صحيح الأسس والقواعد وذلك في جميع الجوانب ومن ابرز الأدوار والمهام التي يقوم بها الأستاذ ما يلي:

1- الأستاذ كخبير في عملية التعليم والتعلم وطرق التدريس:

تقديم المعارف للتلاميذ دور أساسي ورئيسي في وظيفة الأستاذ وينال هذا الدور اهتماما كبيرا من التلاميذ وولي الأمر والمجتمع والدولة وعلى الأستاذ أن يقوم بما يلي:

- تدريب التلميذ على كيفية استخدام المعرفة والاستفادة منها في المشكلة التي يتعرض لها.

- تزويد التلميذ بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة لنقد المعرفة التي تقدم له والتأكد من سلامتها وصحتها.
- تنويع طرق التدريس التي يتبعها في الفصل.
- اختيار المواد والوسائل المعينة والمساعدة على التدريس والتي من شأنها تسهيل عملية التعلم واستثارة ميول التلاميذ.

2- دور الأستاذ في إدارة الصف(القسم):

التعاطف مع التلاميذ والقدرة على التوجيه والإرشاد الجماعي والفردي والاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية للتلاميذ واحترام المشاعر وقدرات وحرية التلميذ ومراعاة حاجات التلاميذ الاجتماعية والعلمية والفردية والقدرة على المحافظة على النظام في الصف والقدرة على مواجهة المواقف المعقدة في الصف. **(الطشاني، 1998، صفحة 28)**

3- دور الأستاذ في التمكن من المادة وسلامة الإعداد للدرس:

سلامة المادة والكفاءة فيها أمر ضروري ومعروف للمحافظة على مركز الأستاذ وإكسابه الثقة بالنفس، وقدرته على توصيل المعرفة والمعلومات وأن يكون على دراية على التطورات الحاصلة في مجال تخصصه. **(الطشاني، 1998، صفحة 28)**

4- دور الأستاذ في ربط المدرسة بالمجتمع:

يعد المجتمع أساسا من الأسس الهامة التي تبنى عليها المناهج الدراسية، فأساسا وجود المدرسة هو رغبة المجتمع في إعداد أفراد صالحين له، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لإعداد الفرد الصالح لهذا المجتمع وحيث أن أهداف التربية تشتق من فلسفة المجتمع فإن على المناهج الدراسية والأساتذة وعلى كل من يعمل في المدرسة العمل على تحقيق الأهداف التربوية.

ولذا فإن دور الأستاذ ربط ما يدرسه تلاميذه بما يوجد في مجتمعهم أي توظيف ما يتعلمه هؤلاء التلاميذ من معلومات ومهارات وخبرات في حياتهم اليومية.

5- دور الأستاذ في جانب النشاط غي الصفي:

يعد النشاط غير الصفي جزءا رئيسيا في العملية التعليمية إذ يساعد في بناء شخصية التلميذ وتنميتها نفسيا واجتماعيا وثقافيا وعلميا وحركيا كما يعد دعامة أساسية في التربية الحديثة، فهو وسيلة لإثراء المنهج من خلال إدارة التلاميذ لمكونات بيئتهم بهدف إكساب الخبرات المعرفية والمهارية والقيم بطريقة مباشرة، كذلك

تعزيز الجوانب التربوية والتعليمية التي يدرسها التلميذ نظريا في المقررات الدراسية وترجمتها إلى أفعال وسلوكات مما يتطلب إعطاء النشاط غير الصفي الاهتمام المناسب من طرف الأستاذ.

6- دور الأستاذ في ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى التلاميذ:

حب الوطن والشعور بالانتماء إليه والولاء له والوفاء بحقوقه من أهم القيم التي تبث في التلاميذ وترسخ في نفوسهم منذ الصغر، فالأستاذ له دور كبير في ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى التلاميذ، حيث ينمي فيهم مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن وحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه. **(البوهي و عنتر، 1999، صفحة 395)**

7- دور الأستاذ كمستشار وموجه للتلاميذ:

يعتبر التوجيه والإرشاد من ادوار الأستاذ كذلك التي يقوم بها مع تلاميذه وذلك في مختلف أمورهم ومواقفهم التي يتعرضون لها، سواء التعليمية أو الاجتماعية وهذا ما أكده علي راشد، بأن الأستاذ هو الذي يركز جهوده وتوجيه وإرشاد تلاميذه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن يلقنهم المعلومات الجاهزة وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم.

8- دور الأستاذ في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ:

مما لا شك فيه أن هناك فروق فردية بين الأفراد بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة، لذلك كان لابد على الأستاذ مراعاة هذه الفروق بين تلاميذه وذلك حسب استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم.

فعلى الأستاذ أن ينوع في طرق تدريسه التي يستخدمها داخل الصف(القسم) إضافة إلى استخدام العديد من الوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي ووفقا لقدرات التلاميذ فكلما نوع الأستاذ في استخدام الوسائل زادت مراعاة الفروق الفردية.

9- دور الأستاذ في تنمية القيم والاتجاهات والميول لتلاميذه:

إن للقيم والاتجاهات والميول الايجابية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، إذ تعتبر جميعها موجها للسلوك وتعتبر هدفا من الأهداف التربوية التي يجب على المدرسة تحقيقها.

فمن أدوار الأستاذ التربوية إكساب التلاميذ هذه القيم وتلك الاتجاهات والاهتمامات، فللقيم أهمية بالغة في إدراك التلاميذ للأمور الموجودة حولهم وكذلك تصورهم للعالم المحيط بهم، وعلى هذا الأساس على الأستاذ أن يرسخ القيم الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية في نفوس التلاميذ ولا يتوقف دور الأستاذ عند هذا الحد بل يجب كذلك التصدي للعادات والاتجاهات السلبية وان يستخدم كافة السبل للنصح والإرشاد والابتعاد عن كل ما هو سلبي. **(راشد، 2002، الصفحات 92-95)**

خامسا: الأبعاد الشخصية للأستاذ ودورها في تنمية الانتماء الوطني:

1- البعد المعرفي للأستاذ وتعزيز الانتماء الوطني:

من سمات الأستاذ المعزز للانتماء الوطني أن يكون لديه سعة ثقافية في الفنون والعلوم واللغات ويقود التجديد وصناعة المجتمع وفقا لمقتضيات العصر، وقادر على التعامل مع تجديد الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافة العالمية، بدلا من التلقين أو الانبهار والتوقف عند كل جديد.

كما يستطيع التدريس بأساليب منطلقة من منهجية المستقبل، ويعمل على التوفيق بين الآراء وبناء وجهة نظر متطورة ومتغيرة، وهو كذلك الأستاذ الذي يهتم بالتفاعل مع الخصوصيات الأخرى ويراعي التعددية الثقافية في تدريسه وتقويمه، وأن يكون لدى الأستاذ الوعي الكامل بالعوامل السياسية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على عمله، وهو الذي يكون له دورا في نشر ثقافة السلام والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار والاحترام بين أفراد الشعوب المختلفة بتنوعها العرقي والديني والثقافي.

2- البعد الوجداني للأستاذ وتعزيز الانتماء الوطني:

من أهم سمات الأستاذ المعزز للانتماء الوطني في ضوء البعد الوجداني ما يلي:

- أن يكون قادر على تكوين تلاميذ معتزين بوطنهم وبولاة أمرهم وبنظامه ومؤسساته الاجتماعية، ولديه القدرة على التضحية بالنفس والمال في سبيل الدفاع عنه.
- أن يكون له دور كبير في ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى التلاميذ، حيث ينمي فيهم مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن ويحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه.
- أن يحب الوطن ويشعر بالانتماء إليه والولاء له والوفاء بحقوقه، زمن أهم القيم التي يجب أن يمتلكها ويبثها في التلاميذ ويرسخها في نفوسهم من الصغر.
- أن يكون قادر على تنمية حب الوطن في نفوس التلاميذ بخدمته والعمل من أجل تقدمه.
- أن يتمكن من حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته في أذهان تلاميذه.

3- البعد المهاري للأستاذ في تعزيز الانتماء الوطني:

من أهم سمات الأستاذ المعزز للانتماء الوطني في ضوء البعد المهاري هي:

- أن يعمل إشراك جميع التلاميذ في عملية التعلم.
- تعزيز مفاهيم المواطنة لدى التلاميذ.

- أن يرسخ مفهوم التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل الخيري والتطوعي والخدمي لتكوين تلاميذ أكثر فعالية في الحياة العامة.
- أن يعزز مفاهيم وأبعاد الوحدة الوطنية عند التلاميذ في صورة تعكس سلوك يستطيع أن يدرب عليها التلاميذ في الأنشطة الصفية واللاصفية.

كونه قدوة ومثلا أعلى للتلاميذ في حب الوطن والانتماء إليه ويظهر ذلك في أقواله وفي المظاهر السلوكية الدالة. **(الغامدي، أكتوبر2015، الصفحات 794-796)**

خلاصة:

ولما كان للأستاذ من أهمية كبيرة في العملية التربوية فمن الضروري أن ينال من العناية القدر الذي يتناسب مع الدور الكبير الذي يقوم به إعداد النشء وتكوينهم وذلك على المجتمعات أن تهتم بالأستاذ وبالدور العظيم الذي يؤديه. فهو الذي يسعى إلى نهضة المجتمع بالتعاون مع المدرسة عن طريق رفع درجات تحصيل التلاميذ ودافعيتهم نحو التعلم فالأستاذ لا يقتصر دوره على شرح الدرس وإيصال المعلومة بل هو أيضا الموجه والمرشد الأمثل للتلاميذ إضافة إلى اعتباره الركن الأساسي في العملية التعليمية والتربوية فالأستاذ هو المسؤول الأول عن حمل رسالة العلم على عاتقه حتى يغذي بها عقول البشر وهو الذي يقوم بتربية الأجيال تربية صحيحة كي ينهضوا بمجتمعهم ويكونوا قدوة حسنة لغيرهم.

الفصل الثالث:

الهوية الوطنية

أولا: مفاهيم مرتبطة بالهوية الوطنية

ثانيا: محددات الهوية

ثالثا: مكونات الهوية الوطنية

رابعا: دور الهوية الوطنية في المجتمع

خامسا: دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية

سادسا: وسائل تعزيز الهوية الوطنية

سابعا: النظريات المفسرة في تكوين الهوية الوطنية

تمهيد:

إن مفهوم الهوية جد مهم في علم الاجتماع لكونه يسمح بفهم مشاعر الانتماء، كما تعبر من أهم السمات المميزة للمجتمع لأنها تبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وانجازاتهم المختلفة، إذ تميز هوية الفرد عن باقي الأفراد وذلك بجملة من الخصائص.

وفي هذا الفصل سنلقى الضوء على متغير من متغيرات الدراسة وهو الهوية الوطنية إذ يبذأ الفصل بتناول مفهوم الهوية الوطنية والمفاهيم المرتبطة بها بالإضافة إلى أهم مكونات الهوية الوطنية وسنتطرق أيضا إلى أهمية الهوية ودورها في المجتمع ومن ثم أبعادها إضافة إلى أهم النظريات التي فسرت تكوين الهوية الوطنية.

أولا: مفاهيم مرتبطة بالهوية الوطنية:

هناك عدة مفاهيم مرتبطة بالهوية الوطنية ولكن في خضم هذه المفاهيم يبرز مفهوما الانتماء والولاء وهما مفهومان يسهمان في تشكيل الهوية الوطنية وتنميتها والمحافظة عليها في ضل التطور الاجتماعي الذي يحدث للجماعات.

1- الانتماء:

الانتماء في اللغة من الفعل ينتمي ويعني الانتساب يقال: انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه النسب ويشترك تعريف الانتماء اصطلاحا بصورة عامة بأنه الانتساب الحقيقي إلى شيء معين فكرا وتجسده الجوارح عملا.

أما التعريف الخاص بالانتماء الوطني فهو الانتماء أو الانتساب الحقيقي من الفرد لوطنه وهذا ما يعبر عنه بالجنسية لأنها تقوم على أساس فكرة التبادل بين الفرد والدولة في الحقوق والواجبات وتغذي هذه الفكرة إحساس روحي لدى الفرد برغبته في الانتماء إلى هذه الدولة.

وانطلاقا من هذا الواقع فإن الانتماء الوطني هو عملية انتساب الفرد لوطنه، متفاعلا معه قولا وعملا ومستعد لنصرته والدفاع عنه بكل ما يملك وهذا التعريف يشير إلى أن الانتماء أهم مقومات الهوية الوطنية التي يجب الاهتمام بتربيتها.

2- الولاء:

أ. **الولاء لغة:** فهو من الولي أي القرب والدنو ويقال: بينهما ولاء أي قرابة والولي ضد العدو وهو المحب والصديق والنصير، وعليه فالولاء لغة يعني النصرة والمحبة. ومنه قوله تعالى ﴿ ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾. (سورة الصافات: الآية:39)

ب. **والولاء اصطلاحا:** يشترك مع المعنى اللغوي بأن كليهما يعني القرب والحب والنصرة والصداقة، ويمكن تعريف الولاء بمفهومه العام بأنه مشاعر الفرد وأحاسيسه الإيجابية بالمحبة والنصرة أما الولاء بمفهومه الخاص فهو الولاء للوطن. **(الكراسنة وآخرون، 2008، صفحة 51).**

أما الولاء الوطني يعني ولاء كلي لمجموعة ولاءات فرعية تنقسم إلي:

الولاء للنظام السياسي:

يعتبر النظام جزءا من أجزاء الوطن وركن من أركانه، فالولاء له في الحقيقة ولاء للوطن فالنظام يحفظ البلاد ويصون كرامتها واستقرارها وكرامة مواطنيها ويحقق المصلحة العامة، ومن أهم مظاهر الولاء للنظام السياسي احترام النظام والقيام بالواجبات على النحو المطلوب ومعرفة الرموز الوطنية كالعلم والنشيد الوطني والمحافظة على التراث الوطني.

2-1- الولاء للمكان:

يقصد به رقعة الأرض التي هي ركن من الأركان التي يقوم عليها الوطن ومن أهم مظاهر الولاء للمكان، أن يحمل مشاعر الحب لأرض الوطن والتضحية من أجله والدفاع عنه والمشاركة في شتى المجالات التي تخدم الوطن.

2-2- الولاء لشعب الوطن:

المقصود بهم المواطنون الذين يعيشون مع المواطن في وطن واحد ومن أهم مظاهر الولاء للشعب: الحب والتكامل والتعاون بين المواطنين والتفاعل والتعايش مع مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه. **(الكراسنة وآخرون، 2008، الصفحات 52-53)**

ثانيا: محددات الهوية:

يأخذ الأفراد مكانتهم وأدوارهم الاجتماعية داخل هذا المجتمع ضمن عملية التفاعل وديناميكية العلاقات، إلا أن الإنسان يولد حاملا سلوكاته الموروثة الفطرية وينشأ في مجتمع مع أفراد آخرين ويأخذ من هذا المجتمع صفاته وينمي ويطور سلوكاته، كما يكتسب سلوكات أخرى ومن خلال ذلك تتحدد هوية الفرد

فحسب هيفل " الهوية تنجم عن الاعتراف المتبادل للأنا وللأخر فهي نتيجة عملية صراعية تنشأ بين كل من التفاعلات الفردية والممارسات الاجتماعية الموضوعية والتطورات الذاتية ".

وحسب تصور معلوف للهوية فإن فروقات الحياة هي ما تولد الاختلاف، وفي هذا الاختلاف تتبلور هوية الإنسان ليس من هو فورا ولا يكتفي بادراك من هو بل من هو عليه أي أنه لا يكتفي بادراك هويته بل يكتسبها شيئا فشيئا. **(مزيان، 2012/2011، صفحة 51)**

ومن هذا نستنتج أن الإنسان يكتسب أو تكون هويته من خلال نظرته وشعوره الشخصي لذاته، ومن خلال نظرة يكونها الآخرون عنه أي أن الفرد يكون صورة وشعورا لهويته بكل أبعادها من جهة ومن جهة أخرى فالمجتمع والأفراد الآخرون يلعبون دورا هاما في تكوين صورة عن هوية الفرد أو بالأحرى يعكس للفرد صورته الحقيقية التي من خلالها يستطيع تحديد هويته، ويقول في هذا السياق لينف: إن علاقة الفرد بالآخر تعتبر بمثابة الوسيلة التي يعزز بها الفرد هويته الذاتية ويبني بواسطتها صورته عن ذاته، وأنه لا يمكن الفصل بين الهوية الخاصة بالفرد والهوية الموجهة للآخر ذلك لأن الفرد يريد دائما أن يثبت نفسه ويحقق ذاتيته ويفرض شخصيته على الآخر.

والمقصود بالآخر هنا قد يكون فردا أو مجتمع أو أسرة أو مختلف الجماعات التي يدخل معها في علاقات اجتماعية، فإن هذه العلاقات تسمح للفرد ببناء هويته وتحديدها وإبراز فرديته كما تمكنه من تصحيح هوينه مما يمكنه من إعطاء بعد لذاتيته. **(مسلم، 2009، الصفحات 108-109)**

فالهوية دائما تحتاج إلى الآخر حتى تحقق مدلولا، فهناك ارتباط قوي بين ذات الفرد والمجتمع أو الجماعات الأخرى أي بين الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته وبين الصورة التي يكونها الآخرون عنه ولهذا استنادا إلى لينف ومعلوف.

أنه يمكننا تعداد أهم محددات الهوية والمتمثلة أولا في الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، أي نظريته وشعوره وفهمه لذاته من جهة ومن جهة أخرى الصورة التي يكونها الآخرون عنه والمتمثلون في الجماعات الأخرى المختلفة عن الفرد والتي يتفاعل معها سواء كانت فردا أو مجتمعا وبهذا الشأن يقول الباحث رودريقار: " إن التكامل الموجود بين الذات والآخر أكثر شرط لأنه يبني الشعور والإحساس بالهوية الشخصية، لذلك فإن الشعور بالذات هو في نفس الوقت واحدا ومثنى لقوله يتضمن الذات والآخر". **(مسلم، 2009، صفحة 109)**

ثالثا: مكونات الهوية الوطنية:

حسب عباس الجراري يمكننا حصر المكونات التي تتشكل وتتفاعل بها الهوية الوطنية في أربعة نقاط هي:

1- الوطن:

الوطن الذي ينطلق من الأرض أي المكان وما يرتبط به من زمان يعكس تاريخه ويشمل مختلف العناصر الطبيعية والبشرية وما ينشأ عنها من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وأنماط سلوكية.

2- الدين:

بما يكون له من تأثير على معتقديه بشرائعه المكيفة لكل النظم التي تتحكم في سير الوطن وما يترتب عليها من أفكار ومفاهيم وتصورات ومبادئ بما يهتدي المواطنين ويقيسون كل شؤون حياتهم ويقول وليام جيمس في أهمية العناية بالجانب الديني " الإيمان بالله هو الذي يجعل للحياة قيمة وهو الذي يمكننا من أن نستخرج من الحياة كل ما فيها من لذة وسعادة وهو الذي يجعلنا نتحمل كل ما في الحياة من محن ونتقبلها بكثير من الشجاعة والرضا وهو الذي يهيئ لنا كل ما هو ضروري لحياة واعدة ".

ومن هنا نقول أن أي هوية وطنية لا تكون إلا بوجود دين لأنه الضابط لكثير من التشريعات والقرارات السياسية والاجتماعية، لذا فإن أي مساس بالمعتقدات الدينية هو مساس بالهوية الوطنية للمجتمعات.

3- اللغة:

اللغة جزء لا يتجزأ من ماهية وهوية الإنسان لأنها تنفذ إلى جميع نواحي حياته الاجتماعية والحضارية والثقافية وهي وسيلة تواصل وبنية خطاب ووعاء فكر وأداة للتعبير عن الرأي والإبداع الأدبي والفني والكشف عن المشاعر، وتعتبر اللغة العربية الفصحى لغتنا لغة القرآن الكريم والتراث الزاخر الذي أنتج بها مختلف العلوم والفنون، لذا فإن الحفاظ عليها يعني استمرارية الشعوب من حيث المعتقدات والمكونات والوجدانية والعقلية والخصوصية الثقافية والحضارية. **(بن وزة و غرغوط، مارس 2008، صفحة 81)**

4- الثقافة:

بدءا من هنا التراث الذي يتراكم عبر العصور والأجيال، إلى ما يجد من إنشاء أبناء الوطن في سائر المجالات العقلية، والروحية، والعاطفية وما إليها من مهارات تنمي عن ذواتهم وشخصيتهم.

والثقافة لها علاقة ببقية مكونات الهوية الوطنية تتميز بالتبادل والتجديد والتفاعل عبر الأزمنة والأمكنة والتاريخ يعد أحد مقومات الثقافة لأنه أحد قسمات هوية أي أمة، لأنه السجل الثابت الماضي وذكرياته فالتاريخ المشترك عنصر أساسي للمحافظة على الهوية الوطنية لأن أي أمة أو شعب أو فرد أو دولة لا يشعر بوجوده بين الأمم والشعوب إلا من تاريخه.

رابعا: دور الهوية الوطنية في المجتمع:

إن كانت الهوية الوطنية عبارة عن نسق من الموروثات الحضارية للسلوك الإنساني والمعايير الأخلاقية التي كثيرا ما ترتبط بالأعراف والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ولها مكوناتها الخاصة ومن هنا يكون للهوية الوطنية دور مهم ووظيفة داخل المجتمع يمكن حصرها في جانبين أساسيين هما:

1- الدور الاجتماعي:

- للهوية الوطنية الدور البارز في تحديد منظومة القيم السائدة في المجتمع والتي ترسم معالم التوجهات الفكرية والأخلاقية والدينية والسلوكية.
- توفر الهوية الوطنية القاعدة الأساس لأي إستراتيجية تطويرية أو برامج مخطط لها من طرف الدولة بما يتوافق مع خصوصية المجتمع وسماته المميزة.
- إن وضوح الرؤية الإدراكية لكل فرد ولهوية الجماعة التي ينتمي إليها وللخصائص المشتركة بينه وبين الجماعة يحقق استقرار نفسيا واجتماعيا للأفراد.

إحساس الفرد بعضويته الفعالة داخل جماعته دور أساسي لتحقيق التكافل والتضامن والتكيف الاجتماعي وتحقيق مواطنة صالحة قوامها مشاركته القيم والآراء والأفكار التي تشكل الهوية الوطنية، إذن الهوية الوطنية تفعل قيم المواطنة الصالحة لدى الأفراد. **(بن وزة و غرغوط، مارس 2008، صفحة 81)**

2- الدور السياسي:

- ✓ الهوية الوطنية أرضية من القيم والمبادئ تدعو إلى الحوار ووحدة المصير للشعب وتحقق بذلك استقرارا سياسيا ووحدة وطنية بين أفرادها ومؤسساتها السياسية بعيدة عن الصراعات والثورات والاضطرابات الأمنية.
- ✓ الهوية الوطنية مصدر لتعزيز الانتماء وولاء الأفراد لدولتهم وما تمثله من أحزاب وكتل سياسية ومؤسسات أمنية.

- ✓ الهوية الوطنية عامل معزز لتماسك المجتمع باعتبارها الوعاء الجامع بين مختلف فئات المجتمع على أساس التجانس والانسجام والتساوي بالحقوق والواجبات مما يساعد على سيادة العدالة والاستقرار دون الالتفاف حول التعددية الطائفية أو اللغوية أو الثقافية.

الهوية الوطنية تؤسس للاتجاهات والتحركات السياسية في سياستها الخارجية مع الدول الأخرى. **(بن وزة و غرغوط، مارس 2008، صفحة 81)**

خامسا: دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية:

يساهم التعليم في جميع مراحله بشكل كبير في تشكيل الهوية الوطنية ومن ثم تنمية الهوية وتعزيزها في مراحل التعليم المتقدمة كما يحتاج تبلور هذا المفهوم لدى الفرد استعدادا فرديا وذهنيا ومن ثم وسطا اجتماعيا يعزز هذا المفهوم ويصقله في منطقة جغرافية تمثل الوطن له حيث يكون لهذا الوطن ثقافة وقيم اجتماعية وتاريخ يميزه عن غيره من الأمم، وبالتالي فإن عملية تشكيل الهوية لا يمكن أن تبدأ من الفراغ فهي دائما تبنى من مجموعة موجودة مسبقا من المواد الرمزية التي تشكل حجر الزاوية للهوية. وهذا يؤكد أن عملية بناء الهوية الوطنية بحاجة إلى عوامل فردية واجتماعية وسياسية وبيئية وثقافة تستطيع بناء هذا القالب المتفرد والمتميز.

وليس ثمة عامل ناجح ينمي مفهوم الهوية الوطنية أفضل من التعليم فليس التعليم عملا تربويا فحسب وإنما هو عمل سياسي من الدرجة الأولى، لذا لا غرابة أن تكون السياسة التعليمية في أي مجتمع انعكاسا لنظامه السياسي وما يتضمنه هذا النظام من فلسفات وإيديولوجيات وقيم خاصةُ، فالتعليم بذلك يصبح قوة اجتماعية خطيرة يستخدمها المجتمع أو الدولة لتحقيق غايات زيادة الانتماء والولاء وتعزيز مفهوم الهوية لدى الأفراد. **(عطية، 2009، صفحة 51)**

سادسا: وسائل تعزيز الهوية الوطنية:

1- المدرسة:

تعتبر المدرسة من أبرز المؤسسات الاجتماعية المعنية ببناء نموذج الإنسان المواطن المعتز بهويته الوطنية ولهذا فقد هدف الإصلاح التربوي إلى ترسيخ عناصر الهوية الوطنية لدى الناشئة من خلال إعادة تنظيم المحتويات التربوية للمناهج التعليمية **(رابحي، 5 مارس 2013، صفحة 157)**، إن الرهان الذي ترفعه المدرسة اليوم في ظل التجاذبات الفكرية المختلفة وما نراه اليوم من صراعات تهدد الهوية الوطنية هو الوقوف على دورها المنوط بها من خلال تنمية وزرع القيم والاعتزاز بالانتماء لدى أفراد المجتمع وتكريس قيم

المواطنة الكاملة وعليه فإن تنشئة الفرد على قيم الهوية تعد صمام أمان يحمي أمن واستقرار وتوازن المجتمع، لذا كان لزاما على المدرسة أن تنخرط بشكل فاعل في هذا الرهان.

والسؤال المطروح هو كيف يمكن تحقيق هذا وتحويله إلى ممارسة في الفعل التربوي وعبر آليات يمكن ترسيخه كسلوك حقيقي ؟

يمكن أن يتحقق هذا المطمح من خلال منظومة الخطاب باعتباره آلية فعالة لنقل القيم من خلال المضامين الدراسية التي تحمل في مضمونها تلك القيم كما يمكنه أن يتحقق عبر آلية المناهج والبرامج والمضامين الدراسية، فالمنهاج يلعب دورا أساسيا في غرس قيم الهوية باعتباره مجموعة من المقررات الدراسية التي تتضمن أنشطة تربوية تسعى إلى إعداد الفرد للحياة والنهضة بمجتمعه وإعداد ذلك المواطن الصالح الذي يتسم بالوعي اتجاه مجتمعه والولاء. **(هويدي و حوامدي، مارس 2016، صفحة 72)**

فقد أصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يلقن فيها التلاميذ العلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى آخر كما تسعى إلى تحقيق نمو الناشئة والشباب جسميا وعقليا وانفعاليا وسياسيا واجتماعيا، ويمكن أن تحقق المدرسة تربية التلاميذ على الهوية الوطنية من خلال ما يلي: تزويد التلاميذ بالمهارات اللازمة لفهم الحقوق والواجبات والحقوق تشمل كل ما يكفله الوطن لهم من حقوقهم في مدرستهم ودائرتهم التي يعيشون فيها، أما واجبات المواطن التي يجب أن يفهمها كل تلميذ ويؤديها على وجهها الأكمل فتشمل أمور منها:

- تحمل المسؤولية المشتركة والمشاركة في صنع القرار بالطرق المدنية التي تقرها أنظمة الدولة ليشعر أن رأيه مسموع.
- تبصيره بطرق الحوار ووسائل إبداء الرأي.
- تعويده على التعامل مع وجهات النظر المخالفة وسبل حل الخلافات في الرأي أو في المصالح.
- المشاركة في تطبيق النظام بحيث يرشد التلميذ إلى أهمية القيام بسلوك المواطنة وأهمية المسؤولية الفردية وضرورة أن يبدأ بنفسه قبل الآخرين كما يمكن تزويد التلميذ بالأساليب التي يمكن أن يتخذها عند رؤية من يخالف النظام.
- تعويد التلاميذ على التعايش والتعاون مع الآخرين.

أن تعمل المدرسة على تحسين تعليم الوطنية والمواطنة من خلال ما يلي: المناخ المدرسي، المقررات الدراسية، وأسلوب الأستاذ، وطرائق التدريس، والأنشطة المدرسية. حيث ينبغي تهيئة المناخ المدرسي المناسب الذي يسمح بتعلم مفاهيم وقيم الهوية الوطنية وتتيح المجال لمشاركة التلاميذ والأساتذة في الأنشطة المختلفة، وأن تهتم بالمقررات الدراسية وخاصة مقررات الدراسات الاجتماعية والنصوص والقراءة

والتعبير بإكساب التلاميذ الهوية الوطنية. **(عرابي و عباس، (د.ت)، صفحة 34)**. تؤكد فيها على ارتباط التلميذ بوطنه أرضا وتاريخا وتستثير لده مشاعر الفخر بالانتساب لوطنه وتغذي فيه الاستعداد للتضحية في سبيله بالنفس والنفيس.

من أجل تعليم ناجح للهوية الوطنية والمواطنة يجب الاهتمام بالأستاذ لأنه عنصر فعال في العملية التعليمة، ليس باعتباره حاملا للمعرفة التي يجب أن يكتسبها التلاميذ عن وطنهم وقضاياه، بل لأنه يمثل النموذج الذي سوف يحتذي به التلاميذ في طريقهم ليكونوا مواطنين صالحين. كذلك ضرورة تنوع الأساليب وطرائق التدريس والتعليم لتشمل برامج تدريبية والتوعية وزيارات ميدانية ويجب التركيز على الزيارات الميدانية لأن تعليم الوطنية والمواطنة لا يتحقق على النحو الأمثل إلا في المواقف العملية ومن خلال علاقة المدرسة بالمجتمع المدني ومختلف المؤسسات الأخرى والبيئة الخارجية.

يمكن للأنشطة المدرسية أن تؤدي دورا كبيرا في تحسين تعلم وتعزيز الوطنية وحتى تؤدي هذا الدور على النحو الأكمل يجب على:

- تنويع برامج الأنشطة المدرسية لتشمل برامج اجتماعية وثقافية وبيئية وكشفية وسياحية.
- عقد ندوات واجتماعات مدرسية يتم فيها دعوة كبار المسؤولين من مجالات متخصصة مختلفة لمناقشة التلاميذ في قضايا الوطن. **(عرابي و عباس، (د.ت)، صفحة 35)**.

2- الأستاذ وقيم الانتماء الوطني:

يحتل الأستاذ الصدارة في المنظومة التربوية ويؤدي الدور الرئيس في تكوين الأجيال الصاعدة والأستاذ الذي يسهم في صنع الأجيال يجب أن يحظى بعرفان المجتمع وكل ذلك تقتضيه مهمته الصعبة في سبيل تربية الشباب وتكوينهم فهو الذي يقوم بعملية التربية والتعليم ويوجه نشاط تلاميذه ويبعث في نفوسهم الرغبة في الدراسة وينمي الاتجاهات المرغوبة لتكوين مواطن صالح وخاصة الأستاذ الذي يعمل على تعديل السلوك ومساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف النبيلة.

ونظرا للتطورات السريعة والمذهلة التي مست كل المجالات والتناقضات الحاصلة في الوقت الراهن أصبح العبء الكبير على الأستاذ فازدادت مسؤوليته وتنوعت أدواته كتعليم القيم والأخلاق والقيم الروحية والوطنية وتعليم الدين، كما ازدادت أعباءه نحو الناشئة والشباب فأصبح مسؤولا عن تعريف أجيال المستقبل وآمال الأمة وبنائها ومشكلات مجتمعهم ومناقشتها واقتراح الحلول لها، مع تعليم أصول المواطنة وتنمية قيمها الاجتماعية والوطنية والقومية.

إن الأستاذ هو النموذج الذي يتعلم منه التلاميذ ويعمل على نقل المعارف وإكسابهم القيم التي يتقبلها المجتمع ويرضاها، أي أن الأستاذ ممثل المجتمع الذي ينتمي إليه فهو يعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته في أبنائه.

ويكون دور الأستاذ هنا التوجيه في اختيار المعلومات التاريخية والجغرافية ودروس الفداء والبطولة والتضحية من أجل الوطن، وكيف تمجد الأمة أبطالها وتخلد أسمائهم على مر الزمان، فهذا النوع من الدروس لا يكون الأستاذ ناقلا فحسب بل مرشدا وموجها وناضجا بالإضافة إلى الشرح المفصل وإعطاء أكبر قدر من المعلومات والحقائق للتلاميذ عن حقيقة وطنهم وإرثه الحضاري والثقافي وحقيقة تاريخه وبطولاته وأمجاده. **(قارعة، 2001، صفحة 87)** مع الإلمام بقدر كاف من التفاصيل حول جغرافية وطنه وموقعه الاستراتيجي وموارده الطبيعية والبشرية وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل ليتعرف التلاميذ على وطنهم جغرافيا وتاريخيا بهدف التمسك بالانتساب إليه والاعتزاز به والمحافظة على ثرواته ومحاولة استغلالها في المستقبل لإيجاد مكانة بارزة لهم ولوطنهم ومواجهة التحديات المستقبلية التي تعترضهم وتعترض وطنهم بصفة خاصة.

إن الأستاذ هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو المربي والموجه والمعلم والمرشد والمصلح الاجتماعي ويعمل على نقل المعارف والحقائق جيلا بعد جيل بالإضافة إلى الدور الرئيس البارز في نقل ثقافة المجتمع وآرائه وآماله وطموحاته وقيمه وعاداته وتقاليده، أي أن الأستاذ يجب أن يتصف بمهارات عديدة مهنية وشخصية تساعده على إتمام مهامه باعتباره المحرك الأساسي في العملية التعليمية والمتصرف الوحيد في تشكيل وصقل شخصيات الأجيال. **(قارعة، 2001، صفحة 87)**

3- الأسرة وقيم الهوية الوطنية.

سنحاول أن نتعرض إلى أهم القيم التي ترسخها الأسرة لدى الأفراد وهي كالأتي:

3-1- قيمة الانتماء:

يشير مفهوم الانتماء إلى الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحدا معه ومندمجا فيه باعتباره عضوا مقبولا وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه **(حجاب، 2004، صفحة 93)**، على الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء مابين كونه اتجاها وشعورا وإحساسا أو كونه حاجة نفسية إلا أنها جميعا تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء ذلك الذي يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيرا بهدف إشباع حاجاته الضرورية وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج هذا الفرد إلى أن يصبح انتماء للمجتمع الكبير.

ولما كانت الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي يوجد فيها الفرد وهي التي يناط لها مسؤولية تربية وتنشئة هذا الأخير من جهة، وكما أن انتماء الفرد لوطنه لا يأتي من فراغ أو من العدم لكونه شعورا ينمو وينضج لديه في المراحل المبكرة من عمره من جهة أخرى، فإنه مما لا شك فيه أن الأسرة تحتل مكانة رفيعة في هذا الشأن.

إن حرص الوالدين على تدعيم صورة الذات عند أبنائهم وإعطائهم مزيدا من الثقة بالنفس وتشجيع الاستقلالية لديهم في التعامل مع الأمور بدلا من إحباطهم إلى جانب إشراكهم في حياة الأسرة عوامل محورية وفاصلة في جعل الطفل يشعر بانتمائه لأسرته وحبه لها كما أن الطريقة التي يستمع بها الآباء لأبنائهم عندما يتحدثون تقوي شعورهم بالانتماء للوسط الأسري الذي يعيشون فيه.

إن قيمة الانتماء لدى الطفل في السنوات الأولى من حياته تمتد وتنتقل بشكل تدريجي من بيئته الأسرية إلى بيئات أخرى كالحي والبلاد التي يقيم بها، لتنتقل بعدها بشكل تدريجي إلى مجتمعه ووطنه الكبير.

إن عملية ترسيخ معاني الهوية الوطنية والانتماء داخل محيط الأسرة بالشكل الصحيح يجب أولا وقبل كل شيء أن يكون القائمون على شؤونها أكثر إدراكا ووعيا لها قبل أن تنقلها إلى الأبناء **(إبراهيم، 2003، صفحة 227)**، كما أن نظام الولاء لا يظهر في أي مجتمع إلا ويسبقه ما تفرزه التنشئة الاجتماعية للأفراد من علاقات السلطة والهيمنة والتبعية والخضوع، يمثل الولاء للوطن قيمة جوهرية تدفع بالفرد إلى تمثل هذه القيمة بشكل فعلي تجعله يدافع عن هذا الولاء ضد أي خطر يهدده وهذا ما يقع على عاتق ومسؤولية الأسرة تعليمه لأبنائها ليصبحوا بإمكانهم أن يكونوا محبين لوطنهم ويدافعون عنه.

إن منح الأسرة الحب والحنان لطفلها وشعوره أنه عنصر فعال يقوي صورة الذات عنده ويعطيه المزيد من الثقة بالنفس وهو ما يقود هذا الأخير إلى الشعور بانتمائه لأسرته وولائه لها وهو ما يجعله أيضا يتمثل بكل ما تقوم به الأسرة وتطلبه منه وتعلمه إياه. وقيام الأسرة بشكل متكرر بالحديث مع الطفل بإنجازات هذا الوطن والخيرات التي يقدمها للمواطنين والأمان الذي يمنحه لأبنائه كما تمنح الأسرة الحب والحنان لطفلها وتدافع عنه يترك لدى الطفل أثر المحبة لهذا الوطن، انطلاقا من مكانة وحساسية قيمة الولاء عند الفرد لاسيما في سنوات حياته الأولى في محيط أسرته فلا بد من واجب الآباء أن لا يتحدثوا مع أبنائهم في أمور وكلام غير لائق بوطنهم، وذلك بالتركيز والوقوف فقط عند العيوب والمساوئ من وجهة نظرهم، لأن هذا يربي وينمي قيمة الكراهية والنفور من وطنهم الذين ينتمون إليه في المستقبل، وعليه لابد من الآباء الحديث مع أبنائهم أن يتركوا لديهم انطباعا حسنا ومواتيا لوطنهم ولمجتمعهم المنتمين إليه مما يجعلهم أكثر ولاء.

إن قيمة الانتماء التي تغرسها الأسرة لدى أبنائها علاوة على تعزيزها لديهم من شأنها أن تساعد الفرد على بلورة الشعور بالواجب الوطني وتقبل الالتزامات ويجعله يعيش في وطنه باندماج وتفاعل دون اغتراب أو أي صورة من صوره. **(إبراهيم، 2003، صفحة 230)**.

سابعا: النظريات المفسرة في تكوين الهوية الوطنية:

هناك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم الهوية وكانت هناك محاولات كثيرة للإجابة عن أسئلة الهوية المعقدة ومحاولة تفسيرها وتفسير آليات تكونها، وكيف تصنع الجماعات هويتها الوطنية؟ وهناك العديد من النظريات التفسيرية الفردية والجماعية التي حاولت مقاربة موضوع الهوية للجماعات من منظور الأسباب الذاتية والأسباب الوطنية والأسباب الاجتماعية وهي:

1- نظرية الهوية الاجتماعية:

هي النظرية التي صاغها كل من " تاجفيل تيرز " وقد أوضحت النظرية أن الأفراد مدفوعون لتحقيق هوية اجتماعية ايجابية وتحاول نظرية الهوية الاجتماعية الإجابة عن كيفية تكوين الهوية الوطنية للجماعات من خلال الفرد وتشير النظرية إلى أن الفهم الحقيقي للهوية الوطنية يحتاج إلى تحليل العلاقات بين الجماعات وتعريف هوية الذات بوصفها عضو في الجماعة.

كما تستند نظرية الهوية الاجتماعية إلى ثلاث أفكار رئيسية وهي:

- مستوى الهوية ونوعها الذي يستخدم في وصف الذات والآخرين.
- بروز الهوية الوطنية المشتركة يؤدي إلى التغيير في إدراك الذات أو أعادة بنائها.

يساهم هذا التغير في صنع سلوك الجماعة أي أنه ينظم الأفعال والعمليات من خلال تصنيف اجتماعي مشترك للذات في مواجهة الآخر.

كما ترى النظرية أن الصراع الذي يحدث بين الجماعات يزيد بروز هوية وطنية أخرى على حساب هوية وطنية أخرى، ويعتقد بعض الباحثين أن مفتاح حل للصراع الذي يحدث أن يخفض طغيان هوية على أخرى عن طريق إستراتيجية إعادة التصنيف التي تقود إلى تبني هوية جديدة أكثر شمولا من جانب أعضاء الجماعات المختلفة أو عن طريق إلغاء التصنيف وبالطبع تعد إستراتيجية إعادة التصنيف أكثر ملائمة من إستراتيجية غ إلغاء التصنيف، فالأولى تعمل على توحيد الجماعات تحت مظلة جديدة تشكل هوية شاملة للجماعات المنظومة تحتها. **(برهان حافظ، 2010، الصفحات 25-26)**

2- نظرية تصنيف الذات:

نشأت على يد "ترنر" وتلاميذه وقد نمت هذه النظرية في كنف نظرية الهوية الاجتماعية وهي تؤكد على العمليات الأساسية للجماعة، وتشير نظرية تصنيف الذات إلى أن الأفراد يشعرون بعضويتهم للجماعة عندما يكون أوجه التشابه بينهم وبين أفراد آخرين ويشعرون أيضا بعضويتهم للجماعة عندما يدركون أوجه الاختلاف بينهم (هؤلاء الذين يشبهونهم) وبين الأفراد الذين يبدون مختلفين عنهم.

وعملية تصنيف الذات تؤدي إلى إدراك الذات أي إعادة تعريفها كونها سمات واختلافات فردية إلى عضويات في فئة اجتماعية وكذا أفكار نمطية مشتركة، وتؤكد هذه العملية حقيقة هي أنه حينما يعرف الأفراد أنفسهم في سياق العضوية في فئة اجتماعية مشتركة يظهر ما يسمى (إدراك الذات) أي تأكيد أوجه الاختلاف بين هذه الجماعة (الجماعة الداخلية) وأوجه الاختلاف مع الجماعات الخارجية، فالأفراد ينظمون أنفسهم والآخرون في سياق هذه التصنيفات البارزة حيث تصبح الهوية الاجتماعية أكثر بروزا نسبيا من الهوية الشخصية.

فالهوية الاجتماعية هي محصلة لعمليات وعلاقات تحدث بين الأفراد هكذا أعادت نظرية تصنيف الذات صياغة مفهوم الهوية الاجتماعية كعملية مسؤولة عن تحويل السلوك الذي يحدث بين الأفراد إلى سلوك يحدث بين الجماعات.

فالهوية الشخصية والهوية الاجتماعية تمثلان على معدلات مختلفة لتصنيف الذات بحيث أن الهوية الشخصية تمثل وصفا للذات في سياق الشخصية والذاتية، أما الهوية الاجتماعية فهي الذات في سياق العضوية الاجتماعية. **(زايد، 2006، الصفحات 10-24)**

3- نظرية الصراع بين الجماعات:

صاحب هذه النظرية هو العالم الألماني "رالف داهرندوف" وفي الوقت الحالي أصبحت نظرية الصراع بين الجماعات تحمل مكانا بارزا في تفسير الهوية الوطنية لدى الأفراد وتشير هذه النظرية إلى أن الأفكار النمطية السائدة في المجتمع تساعد على تشكيل الهوية الوطنية كما تشكل وسيلة لتنظيم العالم حول الأفراد وتحديد نظرة الجماعات للأدوار التي يجب أن يقوموا بها من جهة، ومن جهة أخرى تشوش العالم حول الأفراد وقد تؤدي إلى مشكلات اجتماعية خطيرة كالمغالاة في تقدير الاختلافات بين الجماعات والاستهانة بالتباينات بين الهويات داخل الجماعة وتحريف الواقع وتشويهه.

تتكون نظرية داهرندوف من عدة أفكار ومقولات يمكن عرض أبرزها:

كل مجتمع يضل عرضة بصفة دائمة إلى عملية التغير في هويته.

- إن العديد من عناصر النسق الاجتماعي تساعد على تطور المجتمع وإحداث التغير فيه.

- كل مجتمع له نظام اجتماعي قائم على سلطة القهر والتهديد التي يمارسها أفراد المجتمع المنصبون على قمة الهرم الاجتماعي.

وتتفق هذه النظرية مع نظرية الهوية الاجتماعية في العديد من الاستراتيجيات التي تعالج التفاوض وإدارة الصراع، إذ تؤكد نظرية الهوية الاجتماعية أن المشكلة الرئيسية في عملية التفاوض هي وجود جماعات اجتماعية مميزة يكون أعضاؤها عرضة للتحيز لجماعتهم وازدراء الجماعات الأخرى، كما تتفق مع نظرية الهوية الاجتماعية في أن الصراع الذي يحدث بين الجماعات يزيد من بروز هوية اجتماعية معينة على حساب هوية اجتماعية أخرى. **(برهان حافظ، 2010، الصفحات 25-26)**

خلاصة:

إن الهوية الوطنية عبارة عن نسق من الموروثات الحضارية المكونة للسلوك الإنسانية والمعايير الأخلاقية التي بالعادات والتقاليد والأعراف والتراث الثقافي للمجتمع ولها مكوناتها الخاصة المتمثلة، في الوطن والدين واللغة والثقافة إضافة لعدة دلالات تعبر عن وجودها لدى الأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى انها تعتبر الخصائص والسمات التي تتميز بها كما تعد الهوية كيان يجمع بين انتماءات متكاملة وهوية المجتمع تمنح أفراده مشاعر الأمن والاستقرار والطمأنينة وبالتالي فإن الهوية هي الإطار الذي ينتظم بداخله أعضاء المجتمع وتربطهم مجموعة من القيم والمفاهيم المشتركة وعليه من الواجب تعزيز وتنمية الهوية الوطنية لتكوين مواطن صالح ومسؤول.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: المنهج

ثالثا: العينة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: الأساليب الإحصائية

تمهيد:

إذا كان الجانب النظري يتضمن النظريات العلمية والتراث المعرفي المكتوب الذي يحيط بمتغيرات الدراسة، ويبقى التصور الذهني لسلوك الإنسان هو عبارة عن جهود العلماء والمختصين، فإن الجانب الميداني من هذه الدراسة يعد ثمرة جهد الطالب ووسيلة للتدريب على بناء وتطبيق الاختبارات واختيار العينات وتحديد إطارها الزماني والمكاني، واختيار ما يتناسب من الأدوات لجمع البيانات وأساليب تكميمها، وطريقة تفسيرها وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

أولا: مجالات الدراسة:

سنقوم بتعريف ميدان الدراسة من خلال أبعاده الثلاثة وهي: المجال المكاني حيث تجرى الدراسة والمجال البشري يمثل مجتمع البحث، والمجال الزمني ويشير إلى الفترة المستغرقة في جمع البيانات.

1- المجال المكاني:

المجال المكاني لتطبيق هذه الدراسة أجريت بمتوسطتين في بلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة حيث وزعنا الاستمارة على الأساتذة وهذه المتوسطتين هما:

1-1- متوسطة بن عمارة عبد الحفيظ سيدي عقبة:

التي بنيت بتاريخ 20/سبتمبر/1989 وتعتمد على نظام نصف داخلي في حين نجد أن المتوسطة بها 18 قاعة عادية أما القاعات المتخصصة فهناك ورشتان و02 مخابر أما المكاتب الموجودة في المتوسطة وهي كالأتي: المدير، الأمانة، المقتصد، مستشار التربية، الرقابة، المخبرية، مكتبة، قاعة أساتذة، إضافة إلى مكتب خاص بمستشار التوجيه.

أما عدد الأفواج التربوية فهي 18 فوج موزعين كما يلي:

- الرابعة متوسط: 04 أفواج.
- الثالثة متوسط: 04 أفواج.
- الثانية متوسط: 05 أفواج.
- الأولى متوسط: 06 أفواج.

في حين عدد الأساتذة هناك 36 أستاذ إضافة إلى 13 من الإداريون والعمال معا.

1-2- متوسطة الشهيد بن طراح إبراهيم:

التي بنيت بتاريخ 1977/09/17 وتعتمد على النظام الخارجي وتحتوي المتوسطة على 17قاعة عادية أما القاعات المتخصصة نجد: ورشتان ومخبر، أما بالنسبة للمكاتب الموجودة بها هي: المدير، الأمانة، المقتصدة، مستشار التربية، الرقابة، مكتبة، المخبرية، الأرشيف، قاعة الأساتذة.

أما الأفواج التربوية الموجودة في المتوسطة هو 17 فوج موزعة كما يلي:

- الرابعة متوسط: 3 أفواج.
- الثالثة متوسط: 4 أفواج.
- الثانية متوسط: 5 أفواج.
- الأولى متوسط: 5 أفواج.

في حين نجد عدد الأساتذة: 33 أستاذ وعدد الإداريين 8 وعدد العمال 6 عمال.

2- المجال الزماني:

يتمثل في المدة التي استغرقتها الدراسة حيث استغرقت الدراسة الميدانية من 28اوت2020 إلى 02سبتمبر 2020.

3- المجال البشري:

اشتمل مجتمع دراستنا على أساتذة اللغة العربية والاجتماعيات في كلا من المتوسطتين عبد الحفيظ بن عمارة وبن طراح إبراهيم.

ثانيا: المنهج:

لإنجاز أي بحث علمي على الباحث اختيار وإتباع منهج معين يسير وفق خطواته، ويعرفه محمد بدوي بأنه " مجموعة من القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ". **(بدوي، (د.ت)، صفحة 19)** كما يعرفه موريس أنجرس: بأنه عبارة عن جواب لسؤال كيف؟ تصل إلى الأهداف في حين التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف. **(أنجرس، 2006، صفحة 20).**

ويرتبط المنهج بطبيعة الدراسة فإذا كانت الدراسة تحاول التعرف على دور الأستاذ في تعزيز الهوية الوطنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، فإن على هذا النحو تعنى بدراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الموضوع. ومن هذا المنطلق يكون المنهج الوصفي أكثر ملائمة للدراسة النظرية والميدانية معا خاصة لما

يقدمه من أدوات معينة تسهل جمع المعطيات والبيانات. فهو يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة من ثم يعمل على وصفها فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة.

كما يعرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة على ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. **(علي معمر، 2008، صفحة 287)**

ويعرف المنهج الوصفي أيضا بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد في فترة زمنية محددة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الوصول إلى نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. **(ذوقان، و عدس، و وكايد، 1982، صفحة 88)**. أو هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها. **(الرفاعي، 1998، صفحة 122)**

ثالثا: العينة:

بما أنه من الصعب على الباحث أن يدرس عدد كبير من المعنيين ببحثه لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل على أجوبة، فإنه لا مفر من الالتجاء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة. **(مروان، 2009، الصفحات 159-160)** وتعتبر العينة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه وأنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل. **(علي معمر، 2008، صفحة 184)**

واعتمدنا في اختيار عينة الدراسة على العينة الغرضية أو العمدية التي يقوم الباحث باختيار هذه العينة على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، أي أنه يختار العينة اختيار حر وفق حاجاته وبحسب اعتقاده ورأيه الشخصي أن هذه العينة تمثل المجتمع وتحقق غرض الدراسة.

واعتمدنا على العينة الغرضية (العمدية) حيث في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين من الدراسة فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم بحثه ويحقق الهدف منه **(ربحي و عليان، 2000، صفحة 148)**. حيث قمنا باختيار المبحوثين على أساس غرضي وقد شمل البحث 16 (أستاذ تعليم

متوسط) في المتوسطتين بن عمارة عبد الحفيظ وبن طراح إبراهيم سيدي عقبة منهم 10 أساتذة لغة عربية و06 أساتذة اجتماعيات ومنهم كذلك 05 ذكور و11 إناث.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

للقيام بأي بحث علمي يتطلب على الباحث إتباع منهج معين واستعمال وسائل معينة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي تساعد على معرفة واقع وميدان الدراسة، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على الأدوات التالية:

1- الاستبيان:

تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية، وهذا ما يدفع الباحث إلى بذل الجهد من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة.

فمصطلح الإستبانة يشير إلى أداة لجمع البيانات وهي عبارة عن استمارة بحث يعرفها فاخر عاقل أنها: أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات. **(عاقل، 1979، صفحة 225)**.

وتعتبر أيضا أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وتعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة متمثلة لجميع فئات المجتمع المراد آراءها. **(بدر، 1996، صفحة 335)**.

كما تعرف أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها. **(العكش، 1986، صفحة 210)**

ولقد اعتمدنا على هذه الأداة لما لها من أهمية في جمع البيانات الميدانية التي تخص موضوع دراستنا ويعود استخدامنا لهذه الأداة بالدرجة الأولى لاختصار الوقت والجهد في الحصول على البيانات من المبحوثين وكذا السهولة في معالجتها ونظرا للظروف التي تمر بها البلاد لم نستطع توزيع الأداة بأنفسنا وإنما تمت بالاستعانة بوسيط وهما أستاذان في كلا من المتوسطتين لتوزيع الاستبيان.

ومنه قمنا بإعداد الاستمارة وبنائها كالتالي:

- قمنا بتحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- قمنا بتقسيم الأسئلة المجمعة ووضعها في محاور خاصة.

لقد شملت الاستمارة أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة، وكان الغرض من الأسئلة المفتوحة هو ترك الحرية للمبحوثين للإجابة والتأكد من وجود احتمالات أخرى قد يكون الباحث أغفلها أو لم يعلم بوجودها، كان الغرض منها أيضا الاستفسار في العديد من هذه الأسئلة.

بلغ عدد أسئلة الاستمارة 24 سؤال مقسمة إلى ثلاث محاور كالأتي:

- **المحور الأول:** ضم أسئلة عن بيانات أولية وعامة للمبحوثين تضمن 4 أسئلة
- **المحور الثاني:** ضم مجموعة من الأسئلة حول أبرز الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية تضمن هذا المحور 10 أسئلة منها 04 أسئلة مغلقة و06 أسئلة مفتوحة وذلك لمنح المبحوثين حرية التعبير ومنحنا معلومات أكثر دقة.
- **المحور الثالث:** ضم مجموعة من الأسئلة حول أبرز الممارسات التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية وتضمن هذا المحور 10 أسئلة منها 04 أسئلة مغلقة و06 أسئلة مفتوحة.

خامسا: الأساليب الإحصائية:

تعرف على أنها مجموعة من البيانات التي يقوم الباحث بجمعها وتحليلها والحصول من خلالها على نتائج تسهم في حل مشكلة بحثية معينة، وتستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس. **(الصاوي و مبارك، 1992، الصفحات 33-34)**

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات، بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل أهم الخطوات التي تسير عليها الدراسة' حيث اخترنا المنهج الوصفي كمنهج للبحث ذلك لكونه يتماشى مع طبيعة الموضوع، وبعد ذلك تم التعرف على العينة المختارة لهذا البحث حيث كانت العينة القصدية (الغرضية) مناسبة لهذه الدراسة وتم تحديد المتوسطتين لبلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة لانتقاء العينة ومكان إجراء البحث.

الفصل الخامس:

عرض البيانات ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل البيانات

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

ثالثا: التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

يلعب الأستاذ دور فعال في عملية تعزيز الهوية الوطنية والتي تعتبر جملة من الخصائص والسمات التي تميز الفرد عن باقي الأفراد الآخرين كما أنها تعبر عن جميع العادات والتقاليد التي يقوم بها الأفراد داخل وطنهم وتعبر عن ثقافته وتاريخه لذلك نجد أن الأستاذ يسعى جاهدا لتعزيزها في نفوس التلاميذ، لذلك فقط قمنا في هذا الفصل بتحليل وعرض معطيات الأسئلة المتعلقة بأبرز الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية.

وفي آخر الفصل بيان مختلف النتائج المتوصل لها من تحليل وتفسير معطيات الأسئلة.

أولا: عرض وتحليل البيانات:

الجدول رقم (01): جنس المبحوثين

الجنس	التكرارات	النسبة (%)
أنثى	**11**	**٪68**
ذكر	**05**	**٪31**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يبين الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الإناث من أفراد العينة 68٪ بينما يقبلها 31٪ من الذكور. نستخلص أن أكثر أفراد العينة إناث وهم أكثر الفئة التي تدرس في المتوسطتين ومرجع ذلك قد يكون عزوف الذكور (الرجال) إلى مهن أخرى أكثر راحة من التدريس أو راجع السبب إلى أن الذكور لم يجدوا فرصة العمل في هذه المهنة بالتحديد.

الجدول رقم (02): سن المبحوثين

السن	التكرارات	النسبة (%)
(30 - 20)	**01**	**٪6**
(40 - 30)	**09**	**٪56**
(50 - 40)	**06**	**٪37**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية، حيث تم تسجيل 6٪ للفئة العمرية الأقل من 30 سنة في حين تم تسجيل 56٪ للفئة العمرية التي يتراوح سنها مابين 30سنة و40 سنة بينما الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 40سنة و50 سنة تم تسجيل نسبة 37٪.

نستخلص أن أكثر فئة عمرية ارتفاعا هي تلك المحصورة بين 30و40 سنة في حين يقابلها أضعف نسبة وهي الشباب والمتمثلة في الفئة العمرية المحصورة مابين 20 سنة و30سنة وقد يعزى السبب إلى انخفاض نسبة التوظيف إضافة إلى النظام المعمول به في معظم الجامعات الجزائرية.

الجدول رقم (03): المادة المدرسة

المادة المدرسة	التكرارات	النسبة (%)
اجتماعيات	**06**	**٪37**
اللغة العربية	**10**	**٪62**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول رقم (03) المادة المدرسة حيث تم تسجيل 37٪ بالنسبة لمادة الاجتماعيات فيما نجد أن مادة اللغة العربية تم تسجيل نسبة 62٪.

ونستخلص من الجدول أن نسبة أساتذة اللغة العربية أكثر من أساتذة الاجتماعيات وهذا راجع لأهمية اللغة العربية في العملية التعليمية ولكونها لغة القرآن إذ يعد تدريسها أمرا ضروريا لفهم القرآن وما ينص عليه من أوامر ونواه، كما تمكن للتلاميذ من فهم القضايا اللغوية وذلك عن طريق الأسس التي تستند إليها وتتضمنها اللغة العربية.

الجدول رقم (04): سنوات الخبرة المهنية

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة (%)
من السنة إلى 10 سنوات	**05**	**٪31**
من 10 سنوات إلى20 سنة	**11**	**٪68**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 68٪ من أفراد العينة سنوات خبرتهم المهنية تتجاوز 10 سنوات و31٪ خبرتهم المهنية من السنة إلى 10 سنوات.

ومنه نستخلص من هذه النسب أن الخبرة المهنية ذات السنوات الطويلة لها دور فعال في تنمية المجتمع والأفراد إضافة إلى فهم التلاميذ من تصرفاتهم ومساعدتهم وتنمية أفكارهم وغرس مختلف القيم منها قيم الهوية الوطنية، إضافة إلى أن خبرة الأساتذة لها دور فعال وتأثير كبير في تفوق التلاميذ، فالأساتذة الأكثر فعالية هممن لديهم معرفة قوية ليس فقط في محتوي الدرس ولكن أيضا في كيفية التدريس أي معرفة طرق التدريس المثلى والخبرة تعني التمكن من الجانبين معا.

الجدول رقم (05): مشاركة الأستاذ بالاحتفال بالأعياد الوطنية وإحياء المناسبات

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**13**	**٪81**
لا	**03**	**٪18**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 81٪ من أفراد العينة يشاركون في الاحتفال بالأعياد الوطنية وإحياء المناسبات و18٪ فقط لا يشاركون في هذه المناسبات والاحتفالات.

نستنتج من خلال هذه النسب على أن مشاركة الأستاذ تلاميذه الاحتفال بالأعياد الوطنية وإحياء المناسبات عامل مهم من عوامل تعزيز وتنمية وغرس قيم الهوية الوطنية. وتكمن أهمية مشاركة الأستاذ في الاحتفال بالأعياد الوطنية وإحياء المناسبات وذلك لتذكير الأجيال الجديدة بكافة الانجازات التي قام بها من سبقوهم والحرص على غرس القيم الحضارية والوطنية في نفوس الأجيال للسير قدما على الخطى نفسها وتقديم أفضل صورة عن بلدهم.

الجدول رقم (06): مشاركة الأستاذ في تنظيم مسابقات ثقافية بين التلاميذ من شأنها تعزيز الهوية

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**14**	**٪87**
لا	**02**	**٪12**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 87٪ من أفراد العينة يشاركون في تنظيم مسابقات ثقافية بين التلاميذ في حين نجد نسبة 12٪ من أفراد العينة لا يشاركون في تنظيم مثل هذه المسابقات.

وبالتالي نستنتج أن الأستاذ يسعى جاهدا في التنظيم والمشاركة في مثل هذه المسابقات التي من شأنها تعزز الهوية الوطنية لدى التلاميذ وتنمي روح المنافسة بينهم لأن مثل هذه المسابقات الثقافية تترك الحرية والمجال مفتوح للتلميذ من أجل البحث والتقصي عن الأمور التي تتعلق بوطنه وكل ما هو معبر عن هويته. وبتنظيم مثل هذه المسابقات الثقافية بين التلاميذ تبعد الملل عن الدرس الذي يعتمد على الحفظ والتلقين.

الجدول رقم(07): تشجيع التلاميذ على انجاز البحوث التي تتعلق بقيم الهوية الوطنية

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**09**	**٪56**
لا	**01**	**٪6**
أحيانا	**06**	**٪37**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 56٪ من أفراد العينة يشجعون التلاميذ على انجاز البحوث التي تتعلق بقيم الهوية الوطنية، بينما نسبة 37٪ نجدهم أحيانا ما يشجعون التلاميذ على انجاز تلك البحوث، ونسبة 6٪ لا يشجعون التلاميذ على القيام بالبحوث المتعلقة بقيم الهوية الوطنية.

هذه النتائج تبين أن الأستاذ حريص على تعزيز قيم الهوية الوطنية ويعمل على تعزيزها وتنميتها لدى التلاميذ بشتى الطرق الممكنة ومثل هذه البحوث تترك التلميذ يبحث عن القيم التي تميزه عن باقي الأفراد الآخرين، خصوصا البحوث التي تترك بصمة في ذهن التلميذ والمتعلقة بهويته وانفراده وتميزه عن باقي الأفراد الآخرين.

الجدول رقم (08): إشراك التلاميذ في الأنشطة المدرسية التي تساهم في غرس ثوابت الهوية الوطنية

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
نشاطات ومسابقات ثقافية	**08**	**٪50**
إنشاء معارض تحتوي على رموز وطنية	**07**	**٪43**
حفظ القصائد	**01**	**٪06**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 50٪ من أفراد العينة يقومون بإشراك التلاميذ في الأنشطة المدرسية عن طريق تنظيم مسابقات ثقافية ويقابلها نسبة 43٪ من أفراد العينة يقومون بإنشاء معارض ومجلات تحتوي على الرموز الوطنية فيما ذهب 06٪ من أفراد العينة إلى إتباع أسلوب حفظ القصائد الوطنية.

هذه النتائج توضح أن الأستاذ كونه ناقل للمعرفة والمعلومات بالإضافة إلى أنه حريص على إشراك التلاميذ في بعض الأنشطة وتنظيم المسابقات الثقافية لأن مثل هذه الأنشطة تنمي مهارات التلميذ وخاصة إذا كانت أنشطة تتعلق بالهوية الوطنية فإن لها دور في تكريس ثوابت الهوية الوطنية لذلك نجد الأستاذ حريص على تشجيع التلاميذ بالبحث في الأحداث التاريخية للوطن والحث بالاعتزاز به، لأن مثل هذه الأنشطة تعد جزءا رئيسيا في العملية التعليمية إذ تساعد في بناء شخصية التلميذ وتنميتها نفسيا واجتماعيا وثقافيا وعلميا وحركيا كما تعد دعامة أساسية في التربية الحديثة.

الجدول رقم (09): المشاركة في تنظيم الرحلات والزيارات إلى المعالم الحضارية للبلاد

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**06**	**٪37**
لا	**06**	**٪37**
أحيانا	**04**	**٪25**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول لنا أن نسبة 37٪ يشاركون في تنظيم الرحلات والزيارات إلى المعالم الحضارية، في حين نجد نفس النسبة لأفراد العينة الذين لا يشاركون في تنظيم مثل هذه الرحلات والزيارات، فيما نجد نسبة 25٪ من أفراد العينة أحيانا ما يشاركون في تنظيم الرحلات.

من هنا نقول أن بعض الأساتذة يشاركون في تنظيم الرحلات والزيارات إلى المعالم الحضارية، ذلك لتوفر الوقت لديهم والتفرغ لمثل هذه المبادرات وحب الاكتشاف واطلاع تلاميذه على معالم وحضارة وطنهم والحرص والتأكيد على البعد التاريخي للوطن إضافة إلى الحرص بالاهتمام على هذه المعالم، لأن الرحلات المدرسية تلعب دورا متقدما في صقل شخصية التلميذ وتنمية معارفه ومهاراته العلمية والحياتية والسلوكية عبر الاطلاع على أمكنة والاحتكاك بزملائه خارج إطار المدرسة، فضلا في كسر جمود المناهج وربط التلميذ بقضايا وطنه وأمته، في حين نجد البعض الآخر الذين لا يشاركون ربما تعود الأسباب لظروفهم التي لا

تسمح لهم بتنظيم مثل هذه الرحلات أو لعدم توفر الوقت لديهم وربما لديهم نشاطات بديلة لزيارات هذه المعالم التي ترتبط بهوية البلاد.

الجدول رقم (10): توعية التلاميذ بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
التوجيه والشرح بظروف الوطن	**11**	**68٪**
استعمال شاشة العرض وإعطاء أمثلة من الواقع	**03**	**18٪**
أداء الواجبات واحترام قوانين البلاد	**02**	**12٪**
المجموع	**16**	**100٪**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 68٪ من أفراد العينة يقومون بتوعية التلاميذ بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم عن طريق النصح والتوجيه والشرح بالدرجة الأولى، فيما نجد نسبة 18٪ يستعملون شاشة العرض للأشرطة الوثائقية وعرض مجموعة من الصور وإعطاء أمثلة من الواقع، بينما نجد نسبة 12٪ من أفراد العينة يؤكدون على ضرورة أداء الواجبات واحترام قوانين البلاد.

من هنا نستخلص أن الأستاذ يتبع أسلوب الشرح وإعلام التلاميذ بكل المشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم وأن هناك أعداء للوطن وتحضيرهم نفسيا قصد الإحساس بالمسؤولية في مواجهتها، إضافة إلى مشاركتهم آرائهم حول المشاكل الحالية وإيجاد حلول لها، وذلك عن طريق التوعية والشرح أثناء إلقاء الدرس أو في أوقات فراغهم، من خلال هذا يتم زرع روح المسؤولية لدى التلميذ ومواجهة المشاكل والصعاب.

الجدول رقم (11): المساهمة في المحافظة على التراث الثقافي وتعزيز قيم الهوية

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية	**10**	**62٪**
إقامة المعارض الثقافية	**06**	**37٪**
المجموع	**16**	**100٪**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 62٪ من أفراد العينة يساهمون في المحافظة على التراث الثقافي وتعزيز قيم الهوية الوطنية عن طريق المشاركة في المناسبات وإحياء الأعياد الوطنية بينما ذهبت نسبة 37٪ من أفراد العينة إلى المساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي عن طريق إنشاء المعارض الثقافية.

من هنا نقول أن الأستاذ يعرف التلاميذ على الموروثات الثقافية عن طريق إحياء المناسبات والأعياد الوطنية، كذلك إحياء مختلف العادات والتقاليد والقيم التي ترتبط بالهوية الوطنية وترسيخ أهميتها في نفوس التلاميذ. لأن التراث الثقافي جزء من كيان الأمة تتضمن الحفاظ على الهوية ودوره في تعزيز قيم الهوية الوطنية وخاصة أثناء إحياء المناسبات والأعياد الوطنية.كما أشارت نظرية تصنيف الذات لترنر إلى أن الأفراد يشعرون بعضويتهم للجماعة عندما يكون أوجه التشابه بينهم وبين أفراد آخرين، بالتالي أن الأعياد الوطنية مشتركة بين كل الأفراد فلا يوجد اختلاف بينهم

الجدول رقم (12): المحافظة على المعالم الحضارية

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
تنظيم الزيارات للمعالم الحضارية.	**09**	**٪56**
تنظيم ندوات للشرح والتعريف بهذه المعالم	**07**	**٪43**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 56٪ من أفراد العينة يقومون بتنظيم الزيارات للمعالم الحضارية وذلك من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية، بينما نجد نسبة 43٪ من أفراد العينة يتبعون أسلوب الشرح والتوعية من خلال عقد الندوات والمحاضرات وذلك من أجل التعريف على أهمية المعالم وتاريخها.

من خلال هذه النتائج يتبين أن لكل شعب حضارة يجب الاعتزاز بها وإدراك أن الحفاظ عليها يجعل الشعب متحضرا ومتمسك بهويته، وأن الفرد مرتبط بمعالم حضارته ارتباطا وثيقا ويدرك أنه ضمن استمرارية الأمة ويحقق لها التوازن بين الماضي والحاضر والمستقبل. ويتم ذلك عن طريق الزيارات الميدانية لتلك المناطق التاريخية والمعالم الحضارية لأن زيارتها تترك في نفسية الفرد أو التلميذ فكرة حب الوطن وتغرس فيه روح الانتماء والولاء لوطنه لأن مثل هذه المعالم هي التي تعبر عن هوية الوطن وتاريخه وحضارته.

الجدول رقم (13): القيام بالواجبات والحقوق والالتزام بالقوانين

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
التعريف بالحقوق والواجبات والإطلاع عليها	**10**	**٪62**
الانضباط والالتزام بالقوانين	**06**	**٪37**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 62٪ من أفراد العينة يعززون للتلاميذ القيام بالحقوق والواجبات عن طريق التعريف بهذه الحقوق والواجبات والاطلاع عليها، فيما نجد نسبة 37٪ من أفراد العينة يقومون بفرض الانضباط والالتزام.

من خلال النتائج يتبين لنا أن الحقوق والواجبات ضرورية في حياتنا اليومية بدءا من الأسرة والمحيط الخارجي ثم المدرسة، والأستاذ بدوره يوجه ويوعيهم بضرورة الالتزام بها وذلك عن طريق عرض واطلاع تلاميذه على هذه الحقوق والواجبات بحيث يشرح الحقوق والواجبات الداخلية للمؤسسة ثم يطلع تلاميذه بما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق، إضافة إلى عرض مختلف مواد الدستور المتضمنة الواجبات والحقوق والحث على احترامها.لأن من كفايات الأستاذ أداء واجباته على أكمل وجه وبالطبع يعتبر قدوة للتلاميذ لذا يجب عليه أن يكون ملتزم بأداء واجباته وهذا ينعكس على تصرفات التلاميذ.

الجدول رقم(14): تنمية فكرة الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه والولاء له

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
حب الوطن واحترام رموز الدولة	**11**	**٪68**
الاحتفال بالمناسبات الوطنية	**05**	**٪31**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 68٪ من مجموع العينة من الأساتذة ينمون ويعززون فكرة الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه والولاء له في نفوس التلاميذ عن طريق غرس فكرة حب الوطن واحترام رموز الدولة، أما نسبة 31٪ من أفراد العينة يعززونها عن طريق الاحتفال بالمناسبات الوطنية.

من هنا نقول أن الاعتزاز بالوطن حالة شعورية جميلة خاصة عندما يفتخر التلاميذ بالانجازات الوطنية، لذا بمجرد وجود هذه الفكرة فإنه سيقدس الانتماء والولاء لوطنه، إضافة إلى تعريف الأستاذ تلاميذه بتاريخ وطنهم وشعبهم المناضل الذي ضحى بالنفس والنفيس من أجل هذا الوطن الغالي وغرس فيه روح الافتخار كونه مواطن ينتمي إلى هذا الوطن، إضافة إلى سرد بعض السير عن حياة الشهداء والمجاهدين، واحترام الرموز الوطنية منها العلم الوطني والنشيد.

الجدول رقم(15): التأكيد على البعد التاريخي للوطن في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال الدرس

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
الاعتماد على الوسائل السمعية البصرية	**05**	**٪31**
قراءة وشرح وسرد القصص التاريخية	**11**	**٪68**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 68٪ من أفراد العينة من الأساتذة يؤكدون على البعد التاريخي للوطن من خلال الدرس وذلك بقراءة وشرح وسرد القصص التاريخية، فيما ذهبت نسبة 31٪ من أفراد العينة إلى الاعتماد على الوسائل السمعية البصرية.

من هذه النتائج نقول أنه من لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل ينتظره والتاريخ هو تراث الوطن ومكتسبها الإرثي الحضاري، ونجد الأستاذ يؤكد على البعد التاريخي للوطن من خلال الدرس وذلك بالقراءة والشرح وسرد بعض القصص التاريخية لأن لكل درس وضعية انطلاقية وأحيانا تكون عبارة عن قصة. وأثناء الدرس يتم الشرح أكثر مع ذكر أهمية وضرورة الحفاظ على الهوية والرموز الوطنية لأن بعد قراءة نص ما يتحدث عن حب الوطن يشعر التلميذ بقيمة وطنه وحبه له ويدرك أن الرجوع للأصل فضيلة وأن هذه الأرض سقيت بدم الشهداء لذا يفهم تماما ضرورة الحفاظ على هويته الوطنية. وقد أوضحت نتائج دراسة شراد محمد العلمي باهتمام الكتب المدرسية بالتأكيد على البعد الوطني وتأصيله في نفوس التلاميذ وذلك باحتلاله المرتبة الأولى.

الجدول رقم (16): الاعتزاز بالدين الإسلامي واللغة العربية والابتعاد من الانبهار بالثقافة الغربية

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
التذكير بقصص الأنباء وقراءة السور القرآنية	**12**	**٪75**
عرض سلبيات الثقافة الغربية	**04**	**٪25**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 75٪ من أفراد العينة من الأساتذة يقومون بإثارة في نفسية التلميذ الاعتزاز بدينهم ولغتهم والابتعاد من الانبهار بالثقافة الغربية عن طريق التذكير بقصص الأنبياء وقراءة السور القرآنية وفي حين نجد نسبة 25٪ من أفراد العينة يقومون بعرض سلبيات الثقافة الغربية.

من كل هذا نقول أن الأستاذ حريص على إثارة نفسية التلميذ/ وذلك بالاعتزاز بدينهم ولغتهم وذلك عن طريق التأكيد على ضرورة وأهمية الاقتداء بالصحابة والرسل والتذكير بقصصهم لأنه عامل مهم في إثارة نفسية التلميذ والابتعاد عن الثقافة الغربية وضرورة التمسك بالدين الإسلامي، وكذلك التذكير برسالة الشهداء وذكر معالم الحضارة الإسلامية وإتباع علماء الأمة العربية الإسلامية والتنويه بدور هذه الحضارة في تعليم الغرب وتثقيفهم، إضافة إلى إحياء السنة النبوية والتذكير بالقرآن الكريم والافتخار بمبادئ الدين الإسلامي وأن الحضارة الإسلامية مثال للعلم والرقي. وهذا ما أوضحته دراسة شراد محمد العلمي اهتمام الكتب بتأصيل البعد الإسلامي في نفوس التلاميذ.

الجدول رقم (17): استخدام أسلوب التمثيل ولعب الأدوار في تقمص بعض الشخصيات التي تتسم اتجاهات وقيم ايجابية في الوطنية

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**12**	**٪75**
لا	**04**	**٪25**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 75٪ من أفراد العينة من الأساتذة يستخدمون أسلوب التمثيل ولعب الأدوار في تقمص بعض الشخصيات، بينما نجد نسبة 25٪ من أفراد العينة لا يستخدمون أسلوب التمثيل ولعب الأدوار.

هذه النتائج تبين أن لعب الأدوار نشاط يستخدم أو طريقة تعليمية تقوم على تمثيل موقف وتعتمد على الأداء اللغوي والتمثيلي لبعض القصص والشخصيات والنصوص، يقوم بها الأستاذ داخل القسم قصد إكساب تلاميذه قيمة أو ترسيخ فكرة في ذهنه وذلك لأن لعب الأدوار لا يعلم فقط معرفة أو خبرة بل يعايش التلميذ الحدث وبذلك تترسخ له الفكرة أو القيمة من لعب أو تمثيل دور معين.لأن التنويع في طرق التدريس يعتبر دور من ادوار الأستاذ التي يتبعها في القسم .

الجدول رقم (18): ربط الدروس بالحياة الواقعية وغرس فكرة حب الوطن

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**16**	**٪100**
لا	**00**	**٪00**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 100٪ من أفراد العينة من الأساتذة يقومون بربط الدروس بالحياة الواقعية وغرس فكرة حب الوطن، في حين لا يوجد هناك من أفراد العينة من لم يتبع أسلوب ربط الدروس بالحياة الواقعية وغرس فكرة حب الوطن.

هذه النتائج توضح أهمية ربط الدروس بالحياة الواقعية من طرف الأستاذ وهذا بجعل مواقف التعلم شبيهة لمواقف الحياة الطبيعية بقدر الإمكان، لأن المجتمع أساس من الأسس التي تبنى عليه المناهج الدراسية فأساسا وجود المدرسة هو رغبة المجتمع في إعداد أفراد صالحين له وأن أهداف التربية مشتقة من فلسفة المجتمع فإن على المناهج والأساتذة وكل من يعمل في المدرسة العمل على تحقيق هذه الأهداف التربوية والأستاذ يقوم بربط الدروس بالحياة الواقعية لتكوين اتجاه ايجابي نحو ما يتعلمه التلميذ إضافة إلى فكرة غرس حب الوطن لدى التلميذ وذلك بالتعليم المستمر عن تاريخ الحضارة والوطن وسردها للتلاميذ وربطها بالواقع، إذ عند سماع ما كان يقدم السابقون للوطن يولد لديهم الحافز لفعل أكثر ويولد لديهم الشعور بحب الوطن والانتماء له.

الجدول رقم (19): المساهمة في حث التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
إتباع أسلوب الحوار وعدم الحديث بالعامية داخل القسم	**12**	**٪75**
حفظ وقراءة القرآن الكريم	**04**	**٪25**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 75٪ من أفراد العينة يحثون التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى وذلك من خلال الحوار داخل القسم وعدم الحديث باللغة العامية، أما نسبة 25٪ من أفراد العينة يحثون التلاميذ علة حفظ وقراءة القرآن الكريم.

من خلال النتائج يتبين أن استخدام لغة الحوار في القسم أكثر من قراءة القرآن إضافة إلى حاجة الأفراد إلى أساليب متنوعة ومهارات مختلفة في التعامل مع بعضهم البعض وأحد هذه الأساليب هو فتح قنوات التواصل بين الطرفين المبنية على الاستماع الفعال والتفاعل المشترك ويكون ذلك من خلال اللغة اللفظية والأستاذ يعتمد على طريقة الحوار وهي طريقة من طرق التدريس تعتمد على قيام الأستاذ بإدارة حوار شفوي بينه وبين التلاميذ خلال الموقف التدريسي فالأستاذ لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل بين الأستاذ والتلميذ عن طريق المناقشة لموضوع معين ويكون هذا الحوار باللغة العربية الفصحى وعدم فتح المجال للحديث بالعامية ويكون ذلك باستخدام أسلوب الحوار الفصيح وتصحيح الأخطاء اللغوية وتنمية الثروة اللغوية.

الجدول رقم (20): المساهمة في محاربة القيم الدخيلة على مجتمعنا والتي تلاحظ في سلوك التلميذ

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**12**	**٪75**
لا	**04**	**٪25**
المجموع	**16**	**٪100**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 75٪ من أفراد العينة من الأساتذة يساهمون في محاربة القيم الدخيلة على مجتمعنا والتي تلاحظ في سلوك التلميذ، أما نسبة 25٪ من أفراد العينة لا يساهمون في محاربة تلك القيم.

من خلال النتائج نستخلص أن الأستاذ يساهم في مواجهة ومحاربة القيم الدخيلة في المجتمع والملاحظة في سلوك التلميذ لأن التلاميذ هم أجيال الأمة في المستقبل لا بد من تنشئتهم تنشئة صحيحة وبضوابط دينية وأخلاقية وان لا نترك التلميذ يتأثر بالقيم الدخيلة، لذلك يساهم الأستاذ في تنمية قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا لتضل راسخة في ذهن التلميذ وبالتالي التمسك بها وإحيائها.خاصة ونحن نعيش زمن العولمة وتطور وسائل الاتصال التي لها تأثير كبير على الفرد خاصة والمجتمع عامة، وهذا ما أوضحته دراسة الخنساء تومي وذلك باعتبار أن هذه الوسائل من ميكانيزمات العولمة التي تعمل على إنتاج الثقافة الجماهيرية للفرد وإذابة كل الهويات.وبالتالي فعلى الأستاذ العمل قدر الإمكان من أجل المساهمة في محاربة القيم الدخيلة على المجتمع.

الجدول رقم(21): كيفية محاربة القيم الدخيلة على مجتمعنا

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
منع ارتداء اللباس غير لائق وقصات الشعر(القزع)	03	٪25
التوجيه بالتقيد بمبادئ الدين الإسلامي	09	٪75
المجموع	12	٪100

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 75٪ من أفراد العينة يحاربون القيم الدخيلة على مجتمعنا وذلك بضرورة التقييد بمبادئ الدين الإسلامي، أما نسبة 25٪ من أفراد العينة قالوا يجب محاربتها بمنع ارتداء الملابس غير اللائقة وقصات الشعر (القزع).

نستنتج من النتائج أن السلوكات الدخيلة على مجتمعنا والتي لا تتناسب مع مبادئ ديننا وتتناقض مع عاداتنا وتقاليدنا لها مخاطر وأن الأستاذ يقوم بمحاربتها والتي يلاحظها في سلوك التلميذ ويجب التعريف بمساوئ هذه الصفات التي لا توجد في تعاليمنا الإسلامية، إضافة إلى التذكير بالقيم الدينية والوطنية ومعاقبة التلاميذ في بعض الأحيان عن السلوكات الكبيرة، وتقديم النصائح والإرشادات مع ضرورة إدراك خطورة ذلك بالنسبة للتلاميذ وتبيان أن هدفهم تحطيم القيم الإسلامية، وأن مثل هذه القيم لا تمت لهم بأي صلة.

الجدول رقم(22): المحافظة واحترام رموز السيادة الوطنية

البدائل	التكرارات	النسب (%)
النصح والإرشاد والتوجيه	05	٪31
زرع فكرة حب الوطن	06	٪37
احترام العلم والنشيد الوطني	05	٪31
المجموع	16	٪100

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 31٪ من أفراد العينة يقدمون توجيهات ونصائح للتلاميذ للمحافظة على رموز السيادة الوطنية واحترامها، أما نسبة 37٪ من أفراد العينة يقومون بزرع فكرة حب الوطن، والنسبة 31٪ من مجموع العينة يؤكدون على ضرورة احترام العلم والنشيد الوطني.

هذه النتائج تبين الاختلاف الواضح في الطريقة التي ينتهجها الأستاذ في المحافظة على رموز السيادة الوطنية، وتعزيزها لدى التلاميذ فنجد أغلبية الأساتذة يحاولون زرع فكرة حب الوطن في قلوبهم هذا ينعكس آليا على سلوكيات التلاميذ ويعزز إحساسهم بالمسؤولية اتجاه الوطن ورموز السيادة الوطنية. وذلك

لكونها رمز وحدة الأمة وتعبر عن وحدة الشعور والتضحيات والقيم الخالدة لكونها ترمز للسيادة الوطنية ومكسب عظيم للمجتمع ويجب المحافظة على هذه الرموز.

الجدول (23): غرس قيم التضحية والدفاع عن الوطن

البدائل	التكرارات	النسب (%)
التذكير بالشهداء وتضحياتهم وبطولاتهم	**14**	**87٪**
النصح والتوعية بأهمية حب الوطن والدفاع عليه	**02**	**12٪**
المجموع	**16**	**100٪**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 87٪ من أفراد العينة من الأساتذة يغرسون قيم التضحية والدفاع عن الوطن في نفوس التلاميذ عن طريق التذكير بالشهداء وتضحياتهم، أما نسبة 12٪ من أفراد العينة يتبعون أسلوب التوعية والنصح بأهمية حب الوطن والدفاع عنه.

من النتائج الموضحة أمامنا نقول أنه من الضروري تذكير الأستاذ تلاميذه بشهدائنا الأبرار وما قدموا من تضحيات في سبيل هذا الوطن وإبراز لهم كفاح الشعب الجزائري الذي خاضه من أجل الحرية والاستقلال كي يبقى كفاحهم محفورا في ذاكرة التلاميذ والمجتمع وأن يكونوا مثال وقدوة يقتدي بهم في التضحية والدفاع عن الوطن.

ويكون دور الأستاذ هنا التوجيه في اختيار المعلومات التاريخية والجغرافية وإلى دروس الفداء والبطولة والتضحية من أجل الوطن وكيف تمجد الأمة أبطالها وتخلد أسمائها على مر الزمن بالإضافة إلى الشرح المفصل وإعطاء أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق للتلاميذ عن حقيقة وطنهم وارثه الحضاري والثقافي وحقيقة تاريخه وبطولاته وأمجاده.

الجدول رقم (24): الإشارة إلى التلاميذ إلى التحديات التي تواجه الهوية الوطنية

البدائل	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**16**	**100٪**
لا	**00**	**00٪**
المجموع	**16**	**100٪**

المصدر: إعداد الطالب

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 100٪ من أفراد العينة من الأساتذة يشيرون للتلاميذ إلى التحديات التي تواجه الهوية الوطنية.

من هذه النتائج نقول أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الهوية الوطنية والأستاذ بدوره يقوم بالإشارة إلى تلاميذه لمثل هذه التحديات خاصة ونحن نعيش عصر العولمة وبالتالي لابد أن هناك بعض الأفكار والمظاهر المستوحاة من الغرب والتي تؤثر سلبا على عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا وبالتالي لابد من الأستاذ إلى تنبيه تلاميذه بعدم التأثر بمثل هذه الأفكار والمظاهر لأنها مع مرور الزمن سوف تؤثر على هويته وتتركه بعيد كل البعد عن عاداته وقيمه. فمن واجب ودور الأستاذ الإشارة لتلاميذه لهذه المظاهر. وكيفية مواجهتها والتصدي لها.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

بناءا على النتائج والبيانات العامة المتضمنة في الأسئلة مابين (1-4) وجدنا أن أغلبية المبحوثين من أفراد العينة من الأساتذة إناث بنسبة 68٪ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (1) ومن خلال الجدول رقم (2) يبين أن أغلب أفراد العينة سنهم يتراوح مابين (30-40سنة)بنسبة 56٪ أما الجدول رقم (3) يبين أن معظم أفراد العينة يدرسون مادة اللغة العربية بنسبة 62٪ وبنسبة 68٪ خبرتهم المهنية تتراوح مابين (10 إلى 20 سنة) كما يوضحه الجدول رقم (4).

الإجابة على التساؤل الفرعي الأول الذي ينص على أبرز الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية.

من خلال عرض نتائج هذا المجال فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأستاذ يشارك في الاحتفال بالأعياد الوطنية وإحياء المناسبات بنسبة 81٪ وهذا ما يوضحه الجدول رقم(5) كما يبين الجدول رقم (6) مشاركة الأستاذ في تنظيم مسابقات ثقافية بين التلاميذ التي من شأنها تعزيز الهوية الوطنية بنسبة 87٪ كما نجد من خلال الجدول رقم (7) أن معظم أفراد العينة من المبحوثين يشجعون التلاميذ على انجاز البحوث التي تتعلق بالهوية الوطنية بنسبة 56٪ كما يتبين لنا أن أغلب الأساتذة يقومون بإشراك التلاميذ في الأنشطة المدرسية التي تساهم في غرس ثوابت الهوية الوطنية من خلال نشاطات ومسابقات ثقافية بنسبة 50٪ وذلك ما يوضحه الجدول رقم (8) وهناك تساوي في النسب لمشاركة الأساتذة في تنظيم الرحلات والزيارات إلى المعالم الحضارية للبلاد وذلك بنسبة 37٪ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (9) كما يبين الجدول رقم (10) توعية الأساتذة للتلاميذ بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم من خلال التوجيه والشرح بظروف الوطن والبلاد بنسبة 68٪ أما الجدول رقم (11) يوضح المساهمة في المحافظة على التراث الثقافي وتعزيز قيم

الهوية وذلك عن طريق المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية بنسبة 62٪ فيما يوضح الجدول رقم (12) على المحافظة على المعالم الحضارية وذلك بتنظيم الزيارات لهذه المعالم والمناطق الحضارية بنسبة 56٪ ومن خلال الجدول رقم (13) بوضح القيام بالواجبات والحقوق والالتزام بالقوانين عن طريق التعريف والاطلاع على هذه الحقوق والواجبات بنسبة 62٪ كما يوضح الجدول رقم (14) تنمية فكرة الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه والولاء له عن طريق حب الوطن واحترام رموز الدولة بنسبة 68٪.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني الذي ينص على أهم الممارسات التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية.

من خلال عرض نتائج هذا المجال فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأستاذ يؤكد على البعد التاريخي للوطن في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال الدرس وذلك عن طريق قراءة وشرح وسرد القصص التاريخية بنسبة 68٪ وذلك ما يوضحه الجدول رقم (15) ويوضح الجدول رقم (16) الاعتزاز بالدين الإسلامي واللغة العربية والابتعاد من الانبهار بالثقافة الغربية وذلك بالتذكير بقصص الأنبياء وقراءة السور القرآنية بنسبة 75٪ فيما يبين الجدول رقم (17) أن أغلب الأساتذة يستخدمون أسلوب التمثيل ولعب الأدوار في تقمص بعض الشخصيات التي تتسم باتجاهات وقيم ايجابية في الوطنية وذلك بنسبة 75٪ ومن خلال الجدول رقم (18) يوضح أن أغلب المبحوثين من الأساتذة يربطون الدروس بالحياة الواقعية وغرس فكرة حب الوطن وذلك بنسبة 100٪ فيما يبين الجدول رقم (19) المساهمة في حث التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى وذلك عن طريق إتباع أسلوب الحوار وعدم الحديث بالعامية داخل القسم بنسبة 75 ٪ ويبين الجدول رقم (20) أن أغلب المبحوثين من الأساتذة يحاربون القيم الدخيلة على مجتمعنا والتي تلاحظ في سلوك التلميذ بنسبة 75٪ فيما يوضح الجدول رقم (21) على كيفية محاربة تلك القيم الدخيلة على مجتمعنا وذلك عن طريق التوجيه والتقييد بمبادئ الدين الإسلامي بنسبة 75٪ كما يوضح الجدول رقم (22) المحافظة واحترام رموز السيادة الوطنية وذلك بزرع فكرة حب الوطن بنسبة 37٪ كما يبين الجدول رقم (23) على كيفية غرس قيم التضحية والدفاع عن الوطن وذلك بالتذكير بشهدائنا الأبرار وبطولاتهم وتضحياتهم بنسبة 87٪ فيما نجد أن أغلب المبحوثين من أفراد العينة من الأساتذة يشيرون للتلاميذ إلى التحديات التي تواجه الهوية الوطنية وذلك بنسبة 100٪ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (24).

الاستنتاج العام:

بعد دراستنا لموضوع دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية وتحليلنا السابق للأسئلة الفرعية توصلنا إلى:

- الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية لها دور كبير في تعزيز هذه القيم خاصة الاحتفال بالأعياد الوطنية وإحياء المناسبات باعتبارها أنشطة تبرز الدور الكبير الذي يقوم به الأستاذ في مراحل عمرية مهمة تتشكل فيها شخصيات التلاميذ ليصبحوا أكثر التصاقا بهويتهم وقادرين على حفظ ملامحها في مواجهة عالم متعدد الثقافات.
- إن الممارسات التي يقوم بها الأستاذ دور جد فعال في صقل وتثبيت وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لأن الأستاذ يعتبر قدوة لتلاميذه ويجب عليه أن يظهر في ممارساته حبه واحترامه لوطنه ولرموزه وكل ما يتعلق بالهوية الوطنية.

وفي الأخير وبناء على النتائج وجدنا أن للأستاذ دور مهم وفعال في تنمية وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك عن طريق الممارسات والأنشطة التي يقوم بها ويشاركها مع تلاميذه والتي من شأنها التأكيد على القيم الوطنية والحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيزها. لكن دوره كفرد في المجتمع عامة والمدرسة خاصة لا يكفي فدور المدرية ككل أيضا يجب أن تركز على هذا الجانب إضافة إلى دور المؤسسات الأخرى من أسرة وإعلام ومسجد وكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ثالثا: التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة الاهتمام بإحياء التراث الفكري والحرفي والعادات والتقاليد وإحياء المناسبات الدينية والتاريخية والوطنية بشكل منظم وفعال من أجل تعزيز الهوية الوطنية.
- ضرورة تكاثف الجهود وتكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة في مسألة غرس الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة في نفوس الناشئة بالقول والثقافة والمسابقات والحوار وبكل ما يمكن أن يوصل إلى ذلك الهدف النبيل لتنمية شعور الاعتزاز عند الناشئة بوطنه.
- ضرورة الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن التي تنطق بها ألسنتنا ونتفاهم بها ونتبادل معلوماتنا وأفكارنا من خلال حروفها وبالتالي يجب أن يكون حفظ هذه اللغة وحمايتها من الحروف الدخيلة واجب وطني.
- ضرورة التمسك بالهوية الوطنية ونشر الوعي الجمعي وترسيخه بأهمية الهوية الوطنية في استقرار واستمرار المجتمعات خاصة فئة الشباب.
- ضرورة الاهتمام بالأساتذة وتوفير لهم الجو الملائم لأداء أدوارهم خاصة أساتذة اللغة العربية والاجتماعيات باعتبارهم أساتذة من مهامهم تعزيز وتنمية قيم الهوية الوطنية.

- إتاحة المناخ المدرسي لفرصة تدعيم الثقافة الوطنية دون الانغلاق عليها ودون الرفض لما هو جديد من حولنا من نتاج التطور المعرفي الذي قد يسهم في تطوير ثقافتنا، ويتفق مع عقيدتنا، ويعود بالنفع على الوطن، فنحتفظ بهويتنا ونساير العصر في نفس الوقت.

خاتمة

تعتبر الهوية الوطنية هي الانتماء للأرض المستقلة المحررة التي تعني الوطن وتعبر مجموعة من القيم والأخلاق يجب أن تنعكس أفعالا بما تعنيه من استقرار في الوطن والدفاع عنه والتقييد بنظمه واحترام قوانينه وحين نتحدث عن الهوية الوطنية فنحن نتحدث عن الاعتزاز بالوطن وزيادة الرغبة بالاهتمام به وتطويره وتعزيز الانتماء الحضاري للوطن' ومساعدة الفرد على مواجهة التحديات وبتأصيل عمق انتماء المواطنين للوطن الذي يعيشون فيه واستعدادهم دائما للعمل على رقيه وتقدمه وازدهاره ولا تتحقق هذه إلى من خلال مؤسسات تعليمية تربوية تنشئ الأجيال المتلاحقة على القيم الوطنية واحترام رموز السيادة الوطنية وإحياء المناسبات وإحياء المناسبات الوطنية والتاريخية والدينية.

ويعتبر الأستاذ جزء أساسي من هذه المؤسسات في غرس وتنمية قيم الهوية الوطنية فلا ننكر الدور الفعال والتأثير الذي يقوم به الأستاذ فهو ركيزة أساسية في المجتمع والتأثير الذي يقوم به بتعليم النشء وإكسابهم مختلف القيم التي تعمل على المحافظة وتماسك المجتمع.

إن مهنة الأستاذ هي مهنة جديرة بالتقدير فهو مربي الأجيال وناقل ثقافة المجتمع من جيل الراشدين إلى جيل الناشئين كما أن وظيفته سامية، لذلك كانت دراستنا تأكيد وتعزيز لدور الأستاذ الذي يؤثر بشكل فعال في نفوس النشء ويساهم في بناء شخصيتهم، فمن الواجب تعظيم هذا الدور وتوفير الفرص المناسبة لكي يقوم بدوره العظيم الذي يضاهي دور الأولياء وأكثر.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1. ابن منظور الأنصاري، (2005)، **لسان العرب**، لبنان: دار الكتب العلمية.
2. أحمد الرفاعي، (1998)، **مناهج البحث العلمي: تطبيقات إدارية واقتصادية**، عمان: جار وائل للنشر.
3. أحمد بدر، (1996)، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، (د.ب): المكتبة الأكاديمية.
4. أحمد بن نعمان، (1996)، **الهوية الوطنية: الحقائق والمغالطات**، (د.ب): دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع.
5. أحمد زايد، (2006)، **سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، قضايا في الهوية الوطنية وتصنيف الذات**، الكويت: شركة المطابع المجموعة الدولية.
6. توفيق مرعي، (1983)، **الكفايات التعليمية في ضوء النظم**، ط1، عمان: دار الفرقان.
7. جمانة محمد عبيد، (2006)، **المعلم إعداده تربيته وكفاياته**، عمان: دار صفاء.
8. خليل عبد الرحمان المعايطة، (2010)، **علم النفس الاجتماعي**، ط3، عمان: دار الفكر.
9. سميح الكراسنة وآخرون، (2008)، **الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة**، عمان: مكتبة علم الاجتماع.
10. سهيلة الفتلاوي، ومحسن كاظم، (2003)، **كفايات التدريس: المفهوم, التدريب, الأداء**، ط1، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
11. عبد الرزاق الصالحين الطشاني، (1998)، **طرق التدريس عامة**، ط1، (د.ب): منشورات جامعة المختار البيضاء.
12. عبد الغني عبود، (1992)، **التربية ومشكلات المجتمع**، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
13. عبد الله العامري، (2009)، **المعلم الناجح**، ط1، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
14. عبد المجيد مروان، (2009)، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، عمان، الأردن: مؤسسة الوراق.
15. عبد المؤمن علي معمر، (2008)، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)**، ط1، بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية.
16. عبيدات ذوقان، عبد الرحمان وعدس، وعبد الحق وكايد، (1982)، **البحث العلمي: مفهومة وأدواته وأساليبه**، عمان: دار الفكر.
17. علي راشد، (2002)، **خصائص المعلم العصري وأدواره**، ط1، عمان: دار الفكر العربي.

18. فاخر عاقل، (1979)، **أسس البحث العلمي**، بيروت: دار العلم للملايين.
19. فاروق البوهي، ولطفي عنتر، (1999)، **مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
20. فوزي عبد الله العكش، (1986)، **البحث العلمي: المناهج والإجراءات**، العين، الإمارات العربية المتحدة: مطبعة العين الحديثة.
21. محمد الصاوي، ومحمد مبارك، (1992)، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، القاهرة، مصر: المكتبة الأكاديمية.
22. محمد بدوي، (د.ت)، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، تونس: دار الطباعة والنشر.
23. محمد عاطف غيث، (2006)، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
24. محمد عبد الرؤوف عطية، (2009)، **التعليم وأزمة الهوية الثقافية**، القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة.
25. محمد قارعة، (2001)، **المعلم وادارة الفصل**، ط2، (د.ب): مؤسسة الخليج العربي.
26. محمد مسلم، (2009)، **الهوية في مواجهة الاندماج**، ط1، الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.
27. محمد منير حجاب، (2004)، **المعجم الاعلامي**، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر، مصر.
28. مصفى ربحي، وعثمان عليان، (2000)، **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**، ط1، عمان، الأردن: دار صفاء.
29. موريس أنجرس، (2006)، **منهجية البحث العلمي في الإنسانية**، تر: صحراوي بوزيد، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر.
30. ناصر إبراهيم، (2003)، **المواطنة**، ط1، (د.ب): دار الطتب العلمية.
31. وداد الربيعي محمود، (1971)، **الفكر الإداري المعاصر في التربية والتعليم**، بابل، العراق: دار الكتب العلمية.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

32. حورية زهاج، وخضرة ميلودي، (2016/2017)، **دور الاستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط**، الجلفة: مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قيم العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور.
33. حياة عبيدات، (2012)، **كفاءة المعلم ومصادرها وأثرها في العملية التعليمية**، أم البواقي: مذكرة ماستر في الأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي.

34. عبد الرحمان برهان حافظ، (2010)، **دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثرها على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين**، فلسطين: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

35. وردية مزيان، (2012/2011)، **الإغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري**، البويرة: مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العقيد آكلي محند ولحاج.

ثالثا: المجلات:

36. إبراهيم بن عمارة، (د.ت)، **دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة**، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية: العدد51.

37. سعدية بهادر، وعلي محمد، (1980)، **الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج المعلمين المبنية على الكفاية**، مجلة تكنولوجيا التعليم: العدد8، القاهرة.

38. خديجة بن وزة، وعائكة غرغوط، (مارس 2008)، **العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد05.

39. اسماعيل رابحي، (5 مارس 2013)، **مدى توافر عناصر الهوية الوطنية في الكتي المدرسية لمنهاج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد05.

40. عبد الرحمان علي الغامدي، (أكتوبر2015)، **دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، مجلة الأزهر: العدد165، ج2.

41. عبد الباسط هويدي، والساسي حوامدي، (مارس 2016)، **المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الشعيد لخصر، الوادي، العدد15.

رابعا: المواقع الالكترونية:

42. محمد عرابي، ومحمد عباس، (د.ت)، **دور الاسرة والمدرسة في تنمية الوطنية في نفوس الاطفال**: http//: www.midad.com/azticale

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمـــــارة استبيـــــان

سيدي الفاضل/ سيدتي الفاضلة:

يعتزم الطالب انجاز مذكرة تخرج مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر

تخصص علم الإجتماع التربية

دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية

في إطار إعداد لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية نرجو منكم مساعدتنا من خلال الإجابة على أسئلتنا بكل صدق وصراحة وتراعوا الدقة التامة لتمكيننا من القيام بهذا البحث المتمثل في دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية .

ملاحظة: هذه المعلومات سرية موجه للبحث العلمي فقط ولا تستخدم لأغراض أخرى.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

إعداد الطالب:
- حليم قوتي

إشراف الدكتورة:
- نجاة يحياوي

السنة الجامعية: 2019-2020

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن.....

3. المادة التي تدرسها : اجتماعيات ☐ لغة عربية ☐

4. سنوات الخبرة:.....

المحور الثاني: أبرز الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية:

5. تشارك في الاحتفال بالأعياد الوطنية وإحياء المناسبات: نعم ☐ لا ☐

6. تشارك في تنظيم مسابقات ثقافية بين التلاميذ التي من شأنها تعزيز الهوية: نعم ☐ لا ☐

7. تشجع التلاميذ على إنجاز البحوث التي تتعلق بقيم الهوية الوطنية في المناسبات الوطنية:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8. كيف يتم إشراك التلاميذ في الأنشطة المدرسية التي تساهم في غرس ثوابت الهوية الوطنية فيهم؟

.....

.....

.....

.....

9. تشارك في تنظيم الرحلات والزيارات إلى المعالم الحضارية والمناطق الأثرية المرتبطة بهوية البلاد:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. كيف تقوم بتوعية التلاميذ بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم وإحساسهم بمسؤوليتهم في مواجهتها؟.....

.....

.....

11. كيف تساهم في المحافظة على التراث الثقافي وتعزيز قيم الهوية ؟

.....

.....

.....

12. كيف يتم توعية التلاميذ من أجل المحافظة على المعالم الحضارية ؟

.....

.....

.....

.....

13. كيف تعزز للتلاميذ القيام بالواجبات والحقوق والالتزام بالقوانين ؟

.....

.....

.....

.....

14. كيف تقوم بتنمية فكرة الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه والولاء له في نفوس التلاميذ ؟

.....

.....

.....

المحور الثالث: أبرز الممارسات التي يقوم بها الأستاذ من أجل تعزيز قيم الهوية الوطنية:

15. كيف تقوم بالتأكيد على البعد التاريخي للوطن في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال الدرس ؟

.....

.....

.....

16. كيف تثير في نفسية التلاميذ الاعتزاز بدينهم ولغتهم والابتعاد عن الانبهار بالثقافة الغربية ؟

.....

.....

.....

17. تستخدم أسلوب التمثيل ولعب الأدوار في تقمص بعض الشخصيات تتسم اتجاهات وقيم ايجابية في الوطنية ؟ نعم ☐ ☐

18. تربط الدروس بالحياة الواقعية وغرس فكرة حب الوطن للتلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

19. كيف تساهم في حث التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى ؟

.....

.....

.....

20. تساهم في محاربة القيم الدخيلة على مجتمعنا والتي تلاحظ في سلوك التلميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

21. إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

22. كيف تعزز للتلاميذ فكرة احترام والمحافظة على رموز السيادة الوطنية ؟

.....

.....

.....

23. ما هو أسلوبك في غرس قيم التضحية والدفاع عن الوطن في نفوس التلاميذ ؟

.....

.....

.....

24. هل تشير للتلاميذ من خلال الدرس التحديات التي تواجه الهوية الوطنية ؟ نعم ☐ لا ☐